



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

## التربية تكشف آلية حساب نسب النجاح بامتحانات "البكلوريا"

بغداد / المدى

كشفت وزارة التربية، عن آلية حساب نسب النجاح في امتحانات البكلوريا، فيما اكدت اتخاذها اجراءات مشددة فيما يخص الغش الجماعي، وقال المتحدث باسم الوزارة كريم السيد، إن "نسب النجاح لا تقاس على الدور الاول لان كل الطلبة الإن الدور الثاني لكل المواد وبالتالي امكانية التعويض اذ لا يوجد طالب راسب او مكمل"، وفيما يخص الغش الجماعي، أوضح أن "وزارة التربية تتخذ اجراءات اصولية وفقاً للأنظمة والقوانين وتتشدد في ذلك، مؤكداً أن هذا العام هو الأكثر اماناً وانتظاماً بآداء الامتحانات".

العدد (5717) السنة الحادية والعشرون - الثلاثاء (30) تموز 2024

يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## "اللوبي المعارض للسوداني" قد يدفع لتكرار مشاهد المشاجرات بين النواب

# "الإطار" يؤس من خلافات السنة وسيدعو

# لجلسة اختيار رئيس البرلمان "دون اتفاق"

بغداد / تميم الحسن

المستمرة من العام الماضي: مهلة جديدة أو الذهاب إلى تصويت البرلمان؟ ويعتقد مصدر سياسي داخل "الإطار" بأن الأخير قد يدعو إلى جلسة خلال الساعات المقبلة، واختيار شخصية مقبولة، وكان التحالف الشيعي، اختبر طريقة التصويت في البرلمان مرتين بشأن رئيس المجلس (بدون اتفاق مسبق)، وفي المرتين انتهت بمشاجرات وعراك بالأيدي بين النواب.

وفي الاسبوع الاخير كشفت مصادر سياسية مقاطعة عن أزمة مركبة في قضية اختيار رئيس البرلمان، جزء منها يتعلق برئيس الحكومة محمد السوداني، لإبطاء حركته. ويعتقد أن السوداني يحاول دعم النائب سالم العيساوي، ضمن نقاشات بين الطرفين بعيدة عن "الإطار" أو جزء منه، ما سيضمن لرئيس الحكومة ولاء البرلمان الى جانبه.

وجرت خلال تلك الفترة، مباحثات مكثفة شيعية، وسنية، متفرقة ومجمعة، حول هذا الملف، في محاولة لحسمه بالايام القليلة المتبقية من تموز الحالي. والأزمة، حول رئيس البرلمان، تفاقمت كذلك بسبب التقسام جديد داخل القوى السنية، وعدم حسم حكومة ديبالي داخل الإطار التنسيقي.

التفاصيل ص 3

ترجمة / حامد أحمد

كشف تقرير لوكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية، عن استمرار معاناة ايزيديين بعد مرور عشرة أعوام على اجتياح تنظيم داعش لمنطقتهم سنجار، فيما سلط الضوء عن البيوت المدمرة وغياب الخدمات والبنى التحتية الخربة وعدم توفر القدرة مالية لإعادة اعمار منازلهم، في وقت عاد إليها أقل من نصف النازحين البالغ عددهم 300 ألف شخص.

عندما عادت، ربهان إسماعيل، لبيت عائلتها في موطن تجمع طائفاتها الايزيدية في سنجار، كانت متيقنة من أنها ستبقى فيها الى الأبد.

ووفق التقرير الذي ترجمته (المدى)، كانت مشتاقاً لتلك اللحظة بعد سنوات طويلة من

الأسر، إذ اختلقت عصابات "داعش" والدها وهي بسن المراهقة حينها، عندما اجتاحتها منطقة سنجار وقتلوا واسروا الألاف من الايزيديين، وبينما انتقلت من العراق الى سوريا كانت متعلقة بمنطقتها: "طفولة مليئة بالضحك ونسبح مجتمعي متقارب عائلتي في حي ومنطقة هي بيتها، وبعد ان اقتادها الخاطفون الى تركيا، تمكنت في النهاية من الحصول على هاتف واتصلت بعائلتها ووضعوا خطة لإنقاذها".

إسماعيل، 24 عاماً، قالت للاسوشيتدبرس العام الماضي، بعد فترة وجيزة من عودتها لقرينتها حردان في سنجار كيف يمكنني أن أغادر مرة أخرى؟

التفاصيل ص 2

## أقل من نصف نازحي سنجار

# عادوا لبيوتهم.. البنى التحتية المدمرة تمنع رجوع من غادر

الأسر، إذ اختلقت عصابات "داعش" والدها وهي بسن المراهقة حينها، عندما اجتاحتها منطقة سنجار وقتلوا واسروا الألاف من الايزيديين، وبينما انتقلت من العراق الى سوريا كانت متعلقة بمنطقتها: "طفولة مليئة بالضحك ونسبح مجتمعي متقارب عائلتي في حي ومنطقة هي بيتها، وبعد ان اقتادها الخاطفون الى تركيا، تمكنت في النهاية من الحصول على هاتف واتصلت بعائلتها ووضعوا خطة لإنقاذها".

إسماعيل، 24 عاماً، قالت للاسوشيتدبرس العام الماضي، بعد فترة وجيزة من عودتها لقرينتها حردان في سنجار كيف يمكنني أن أغادر مرة أخرى؟

التفاصيل ص 2

## السوداني: برنامج التشغيل المشترك للمستشفيات سيقل سفر العراقيين إلى الخارج للعلاج

بغداد / المدى

في البرنامج وتنفيذه في المستشفى، والحالات التي يجري علاجها للمواطنين، ضمن نظام المشاركة في التشغيل والإدارة مع شركة (سان دوناتو) الإيطالية المتخصصة، مشيراً إلى خضوع الشركات المشاركة لمستويات من التدقيق والمراجعة، وصولاً إلى نخبة من هذه الشركات مع مجموعة متميزة هي (سان دوناتو) الإيطالية، كما تجول سيادته في أروقة المستشفى للاطلاع على مستوى الخدمات وانسيابية تطبيق النظام". وأعرب السوداني بحسب البيان عن تقديره للجهود الاستثنائية الذي تقدمه وزارة الصحة، على مستوى المستلزمات والأجهزة التي شهدت طفرة نوعية بالمقارنة مع السنوات السابقة". وأكد أن "نظام الإدارة المشتركة سيطبق الأسلوب التشاكري في 6 محافظات؛ هي النجف الأشرف، البصرة، ميسان، ذي قار، كربلاء، بابل، وهو يأتي ضمن رؤية جديدة ستساعد الكوادر الطبية والصحية والفنية العراقية على رفع مستوى خبراتها في شتى المجالات العلاجية، ملهماً مستهم في توفير خدمات علاجية أفضل، في مختلف التخصصات".

## د. فالح الحمراي يكتب: ثلاثة بلدان في المنطقة تعاني من المجاعة بينها العراق

6

التصعيد في لبنان حالياً سيكون له انعكاسات امنية على الوضع العراقي الداخلي". وبين وتوت أنه "غير مستبعد ان تطور الأوضاع الامنية والعسكرية في لبنان سيضع نحو

## المرافق السياحية في بلاد الرافدين.. شريان اقتصادي حيوي تحت مجهر القانون

الفنادق والمطاعم، وكل المرافق السياحية وبقية المحلات التي تمارس الأنشطة السياحية، ونحاول الحد من ظاهرة انتشار المطاعم والفنادق غير المرخصة، وكذلك شركات السفر والسياحة". وتابع، أن العمل جار بين جميع دوائر السياحة للوقوف على هذه الحالات حتى لا يكون هناك تعامل سلبي من قبل هذه الشركات غير المجازة مع المواطن خصوصاً بعدما وردتنا شكاوى من كثير من المواطنين الذين يتعاملون مع هذه الشركات من خلال إقامة سفرات داخل محافظات العراق أو خارج العراق ونستقبل كل الشكاوى من قبل المواطنين تجاه أي شركة وإذا ما ثبت على أي شركة كونها مخالفة أو وهمية يتم غلقها وتحويل الموضوع إلى القضاء لاتخاذ الإجراءات القانونية".

ونمو القطاع السياحي على نحو صحي وقانوني. من جهته، نكر مدير عام دائرة المرافق السياحية في الهيئة عبد القادر الجميلي، أن الهيئة وبالتعاون مع الأجهزة الأمنية كافة لا سيما الأمن السياحي، شرعت في المتابعة وإغلاق كثير من شركات السفر والسياحة التي ليست لديها إجازة ممارسة مهنة من قبل هيئة السياحة، فضلاً عن مخالفات لبعض الشركات مثلا التي لا يوجد لها مدير مفوض وبالتالي تعد هذه مخالفات، وغلقها هيئة السياحة". وأردف الجميلي، أن "هذا العمل جار ليس في بغداد وإنما في جميع المحافظات العراقية، ولا يقتصر على شركات السفر والسياحة فقط، وإنما هناك لجان مشكلة لمتابعة

بين حزب الله والكيان الصهيوني. وقال عضو اللجنة باسر وتوت، إن "العراق يتأثر بأي احداث ومشاكل تحصل في دول المنطقة خاصة بإيران وسوريا ولبنان، ولهذا

## المرافق السياحية في بلاد الرافدين.. شريان اقتصادي حيوي تحت مجهر القانون

البيئية، أو معايير البناء، عدم الالتزام بهذه المعايير يمكن أن يؤدي إلى عقوبات قانونية". وبين، أن تشغيل المرافق السياحية يتطلب الحضور على التراخيص والتصاريح اللازمة، والعمل من دون هذه التراخيص أو عدم تجديدها قد يعد مخالفة قانونية". واستطرد، أن "بعض المرافق السياحية قد تستغل المواقع الأثرية بطريقة غير قانونية أو دون موافقة الجهات المختصة، مما يعرضها للمساءلة القانونية". وتابع، المدلمي، أن "مخالفات مالية مثل التهرب الضريبي أو عدم الالتزام بالضوابط المالية يمكن أن تؤدي إلى مشكلات قانونية". ودعا إلى "الالتزام بالقوانين والأنظمة الذي يعد ضروريا لضمان استمرارية

بغداد / المدى

## المرافق السياحية في بلاد الرافدين.. شريان اقتصادي حيوي تحت مجهر القانون

البيئية، أو معايير البناء، عدم الالتزام بهذه المعايير يمكن أن يؤدي إلى عقوبات قانونية". وبين، أن تشغيل المرافق السياحية يتطلب الحضور على التراخيص والتصاريح اللازمة، والعمل من دون هذه التراخيص أو عدم تجديدها قد يعد مخالفة قانونية". واستطرد، أن "بعض المرافق السياحية قد تستغل المواقع الأثرية بطريقة غير قانونية أو دون موافقة الجهات المختصة، مما يعرضها للمساءلة القانونية". وتابع، المدلمي، أن "مخالفات مالية مثل التهرب الضريبي أو عدم الالتزام بالضوابط المالية يمكن أن تؤدي إلى مشكلات قانونية". ودعا إلى "الالتزام بالقوانين والأنظمة الذي يعد ضروريا لضمان استمرارية

بغداد / المدى

## المرافق السياحية في بلاد الرافدين.. شريان اقتصادي حيوي تحت مجهر القانون

البيئية، أو معايير البناء، عدم الالتزام بهذه المعايير يمكن أن يؤدي إلى عقوبات قانونية". وبين، أن تشغيل المرافق السياحية يتطلب الحضور على التراخيص والتصاريح اللازمة، والعمل من دون هذه التراخيص أو عدم تجديدها قد يعد مخالفة قانونية". واستطرد، أن "بعض المرافق السياحية قد تستغل المواقع الأثرية بطريقة غير قانونية أو دون موافقة الجهات المختصة، مما يعرضها للمساءلة القانونية". وتابع، المدلمي، أن "مخالفات مالية مثل التهرب الضريبي أو عدم الالتزام بالضوابط المالية يمكن أن تؤدي إلى مشكلات قانونية". ودعا إلى "الالتزام بالقوانين والأنظمة الذي يعد ضروريا لضمان استمرارية

بغداد / المدى

## المرافق السياحية في بلاد الرافدين.. شريان اقتصادي حيوي تحت مجهر القانون

البيئية، أو معايير البناء، عدم الالتزام بهذه المعايير يمكن أن يؤدي إلى عقوبات قانونية". وبين، أن تشغيل المرافق السياحية يتطلب الحضور على التراخيص والتصاريح اللازمة، والعمل من دون هذه التراخيص أو عدم تجديدها قد يعد مخالفة قانونية". واستطرد، أن "بعض المرافق السياحية قد تستغل المواقع الأثرية بطريقة غير قانونية أو دون موافقة الجهات المختصة، مما يعرضها للمساءلة القانونية". وتابع، المدلمي، أن "مخالفات مالية مثل التهرب الضريبي أو عدم الالتزام بالضوابط المالية يمكن أن تؤدي إلى مشكلات قانونية". ودعا إلى "الالتزام بالقوانين والأنظمة الذي يعد ضروريا لضمان استمرارية

بغداد / المدى

## المرافق السياحية في بلاد الرافدين.. شريان اقتصادي حيوي تحت مجهر القانون

البيئية، أو معايير البناء، عدم الالتزام بهذه المعايير يمكن أن يؤدي إلى عقوبات قانونية". وبين، أن تشغيل المرافق السياحية يتطلب الحضور على التراخيص والتصاريح اللازمة، والعمل من دون هذه التراخيص أو عدم تجديدها قد يعد مخالفة قانونية". واستطرد، أن "بعض المرافق السياحية قد تستغل المواقع الأثرية بطريقة غير قانونية أو دون موافقة الجهات المختصة، مما يعرضها للمساءلة القانونية". وتابع، المدلمي، أن "مخالفات مالية مثل التهرب الضريبي أو عدم الالتزام بالضوابط المالية يمكن أن تؤدي إلى مشكلات قانونية". ودعا إلى "الالتزام بالقوانين والأنظمة الذي يعد ضروريا لضمان استمرارية



سوق السمارة الكبير.. عسدة: محمود رؤوف

## 10 سنوات على حرب داعش ومعاناة الإيزيديين مستمرة

## أقل من نصف نازحي سنجار عادوا لبيوتهم . . البنى التحتية المدمرة تمنع رجوع من غادر

كشف تقرير لوكالة "سوشييتد برس الأميركية"، عن استمرار معاناة ايزيديين بعد مرور عشرة أعوام على اجتياح تنظيم داعش لمنطقتهم "سنجار"، فيما سلب الضوء عن البيوت المدمرة وغياب الخدمات والبنى التحتية الخربة وعدم توفر القدرة مالية لاعادة اعمار منازلهم، في وقت عاد إليها اقل من نصف النازحين البالغ عددهم 300 ألف شخص .



## □ ترجمة / حامد أحمد

عندما عادت، ربهان إسماعيل، لبيت عائلتها في موطن تجمع طائفاتها الإيزيدية في سنجار، كانت متيقنة من انها ستبقى فيها الى الابد.

ووفق التقرير الذي ترجمته (المدى)، كانت مشتاقة لتلك اللحظة بعد سنوات طويلة من الأسر، إذ اختلطت عصابات "داعش" والدها وهي بسن المراهقة حينها، عندما اجتاحتها منطقة سنجار وقتلوا واسروا الآلاف من الإيزيديين. وبينما انتقلت من العراق الى سوريا كانت متعلقة بمنطقتها: "طفولة مليئة بالضحك ونسيج مجتمعي متقارب عائلياً في حي ومنطقة هي بيتها، وبعد أن اقتادها الخاطفون الى تركيا، تمكنت في النهاية من الحصول على هاتف واتصلت بعائلتها ووضعوا خطة لانقاذها". إسماعيل، ٢٤ عاماً، قالت لاسوشييتد برس العام الماضي، بعد فترة وجيزة من عودتها لقريتها كردان في سنجار "كيف يمكنني أن أغادر مرة أخرى؟". ولكن الواقع تمثل لها بسرعة، البيت الذي تعيش فيه مع اخيها، ضابط شرطة، وزوجته وابنتهم الصغير، هو واحد من بين بيوت قلبية بقيت شاخصة في القرية. وتوجد مدرسة عند جانب الطريق تاوي عوائل نازحة ليس لديهم مكان آخر يسكنون فيه، ابوها واختها الصغرى ما يزالون مفقودين. وفي مقبرة عند ضواحي القرية يرقد فيها هناك ثلاثة من اشقاتها برفقة ١٣ آخرين من رجال واولاد من اهالي القرية قتلهم داعش حيث تم العثور عليهم في قبر جماعي.

وتمر إسماعيل بالمقبرة في كل مرة لها زيارة لقرية مجاورة، وتقول "انك تشعر وكأنك تعيش الموت الف مرة ما بين هنا وهناك". أو اصر عتيقة ما تزال قائمة في مكان غير الإهباب معاه.

بعد عشر سنوات من هجوم داعش، يستمر افراد من الطائفة الإيزيدية بالرجوع الى بيوتهم في سنجار، ولكن رغم العاطفة والمشاعر العميقة التي تربطهم بوطنهم ومنطقتهم واهميتها الدينية بالنسبة لهم، فإن الكثير منهم لا يرى فيها مستقبل، حيث لا تتوفر أموال لاعادة اعمار بيوت محطمة. والبنى التحتية ما تزال خربة في وقت أسست



قد يسكنون مناطقهم، ويقول انه هذا يحزنه ولكن ليس بيده حيلة. ولكن أوامر اغلاق المخيمات وتخصيص مبالغ مالية قد شجعت آخرين للعودة الى مناطق سكناهم الاصلية.

في ٢٤ حزيران التحقت عائلة، بركات خليل، بقافلة شاحنات مكسدس فيهال افرشة واغطية ومواد منزلية وهي تغادر مخيم في مدينة دهوك الذي عاشوا فيه على مدى عقد من السنوات تقريباً. ويقومون الان في بيت صغير مؤجر في بلدة سنجار، حيث قاموا بتصليح نوافذ البيت المكسورة وابوابه وتأثيثه على نحو تدريجي. حيث منزلهم القديم، في قرية مجاورة، تعرض للتدمير، وكان خليل قد قضى سبع سنوات وهو يبني بيته قبل ان يأتي داعش ويدمره.

يقول خليل "لقد سكننا فيه شهرين فقط ومن ثم جاءت عصابات داعش ونسفوه". ابنته، هيفاء بركات ٢٥ عام تعمل صيدلانية في مستشفى محلي، تقول ان الحياة مختلفة كلياً في منطقة سكناهم الجديدة ولا يعرفون احد فيها. ورغم ان الحياة في سنجار مقبولة نسبياً الان، فانها تخشى الجانب الأمني، حيث ان تواجد مجاميع مسلحة مختلفة فيها يزيد من المخاوف الأمنية. ولكن كثيراً من الذين رجعوا يقولون انهم يفكرون بالمغادرة مرة أخرى.

هادي شمو، الذي غادرت عائلته مخيم النزوح الشهر الماضي وعادوا الى سنجار، يقول: "في النهاية كان لا بد وان نعود الى سنجار، انها جزء من هويتنا، ولكن لو كانت لدي فرصة لكنت غادرت العراق منذ زمن طويل".

ربهان إسماعيل، التي كانت مرة تقضي ايامها وهي تحلم بالعودة الى سنجار، تريد الان مغادرتها.

تقول إسماعيل: "حتى لو ذهبت الى مكان آخر، فلا يمكنني نسيان منطقتي. ولكن على الأقل في كل يوم عندما تأتي وتذهب لن تضطر الى رؤية قريبك وهي مدمرة بهذا الشكل. لا يمكننا نسيان ما حدث، ولكن لا بد من إيجاد طريق لمواصلة الحياة".

وتعلق أمالها الان للاتحاق بوالدتها واقاربها الاخرين الذين استقروا في كندا.

عن: اسوشييتد برس

دهوك حيث يدير مخزن صغير لبيع البيض ومواد غذائية ومنزلية. يقول ان مغادرته المخيم تعني فقدان مصدر عيشي بالنسبة له، وان ما لديه من مال لا تسد تكاليف إعادة بناء بيته. ويقول انه في حال غلق مخيمات النزوح فانه سيبقى في المنطقة ويؤجر بيت صغير ويبحث عن عمل آخر.

ويقر مراد انه اذا ما بقي كثير من الإيزيديين بعيداً عن سنجار، فإن مجاميع أخرى من غير الإيزيديين

وحتى اضرحة دينية ماتزال خربة لم يتم إعادة اعمارها، كل هذا قائم مع دعوات تلوح في الأفق لإغلاق المخيمات قريبا مما سيترك الإيزيديين المتضررين في حيرة من امرهم من البقاء في المخيم او المغادرة. وكانت حكومة بغداد قد وجهت في وقت سابق من هذا العام بالسعي لغلق المخيمات بحلول ٣٠ تموز وإعطاء مكافأة مالية بقر ٤ ملايين دينار للمغادرة. خديدة مراد، يرفض مغادرة المخيم في

محلات صغيرة في الشارع الرئيسي، الذي تتولى المنصب أثناء جرائم داعش، يقول "سنجار هي مركز استقطاب الإيزيديين، بدون سنجار فإن المذهب الإيزيدي سيكون كما المصاب بالسرطان الذي يحتضن. ويطلو من الأرض المبسطة هناك جبل سنجار الذي لجأ اليه الإيزيديون تاركين بيوتهم هرباً من هجوم داعش، وعند مركز بلدة سنجار تجد هناك جنود يجلسون في استراحة امام

اليزيدي المتوفي ومدير إدارة الطائفة التي تتولى المنصب أثناء جرائم داعش، يقول "سنجار هي مركز استقطاب الإيزيديين، بدون سنجار فإن المذهب الإيزيدي سيكون كما المصاب بالسرطان الذي يحتضن. ويطلو من الأرض المبسطة هناك جبل سنجار الذي لجأ اليه الإيزيديون تاركين بيوتهم هرباً من هجوم داعش، وعند مركز بلدة سنجار تجد هناك جنود يجلسون في استراحة امام

فصائل مسلحة عديدة موطنى قدم لها في المنطقة. لقد مرت سبعة أعوام منذ الحاق الهزيمة بداعش في العراق، ووفقاً لإحصاءات منظمة الهجرة الدولية، اعتباراً من نيسان ٢٠٢٤ فإن ٤٣٪ فقط من نازحي سنجار الذي يزيد عددهم على ٣٠٠ ألف شخص قد عادوا الى منطقتهم. ويخشى البعض من ان المنطقة قد تفقد هويتها في حال عدم عودة اهاليها إليها. هادي باباشيخ، شقيق الزعيم الروحي

## المالية النيابية: العملية تتطلب إجراءات فنية والتزامات مالية

## توحيد رواتب المتقاعدين بين بغداد وأربيل . . إنعاش اقتصادي وزيادة بـ170 ألف دينار

## □ أربيل / سوزان طاهر

في خطوة جديدة تهدف لإنهاء الخلافات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم، أعلنت وزارة المالية والاقتصاد في كردستان إرسال قوائم رواتب متقاعدي الإقليم إلى بغداد، وفقاً لقانون التقاعد العراقي الموحد. وكان مجلس وزراء إقليم كردستان قد صوت على توحيد رواتب متقاعدي إقليم كردستان مع أقرانهم في الحكومة الاتحادية، وذلك وفقاً لأحكام قانون التقاعد الموحد رقم ٩ لسنة ٢٠١٤ الناقد في بغداد، والذي حل محل القانون رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٦.

وبناء على قرار المحكمة الاتحادية واقتراح فريق التدقيق المشترك لديواني الرقابة المالية الاتحادي والإقليم، بدأ يعمل إقليم كردستان، إسوة بباقي مناطق العراق، بالقانون رقم ٩ لسنة ٢٠١٤ لتحقيق المساواة في الرواتب والامتيازات والمستحقات المالية لجميع المتقاعدين في الإقليم والبالغ عددهم ٢٧٧ ألفاً و٥٤١ شخصاً، حيث يبلغ إجمالي الإنفاق الشهري لرواتبهم ١٢٢ مليار دينار.

وأكدت النائبة عن الاتحاد الوطني الكردستاني سوزان منصور أن توحيد رواتب المتقاعدين بين كردستان وبغداد خطوة مهمة وممتازة. وقال منصور في حديث لـ(المدى)، إن "تسوية الرواتب هو تنفيذ لقرار المحكمة الاتحادية، والمتقاعد في كردستان حاله حال أبناء الوسط والجنوب، ويجب أن يستلم راتباً يكفي احتياجاته، عكس ما موجود حالياً، فهو يستلم أجوراً قليلة جداً، لا تتناسب مع حجم الخدمة التي قدمها للدولة".

الداخلي)، في حين أنه في اطار قانون عام ٢٠٠٦ يوجد قانون تقاعدي خاص لكل فئة من هذه الوظائف.

الى ذلك، أكد عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي معين الكاظمي أن مساواة رواتب المتقاعدين في كردستان مع أقرانهم في الحكومة الاتحادية يحتاج إلى إجراءات فنية والتزامات مالية.

ولفت في حديث لـ(المدى) إلى أن "الحكومة الاتحادية تدفع رواتب المتقاعدين بناء على استلام التوقيعات التقاعدية من صندوق التقاعد، وعلى هذا الأساس فإنه يجب استلام تلك التوقيعات من حكومة إقليم كردستان لجميع الموظفين المحالين للتقاعد وأردف أنه "لا مشكلة قانونية من توحيد الرواتب، بشرط أن تكون جميع التوقيعات التقاعدية لجميع المتقاعدين في الإقليم موضوعة في حساب صندوق التقاعد العراقي، وهذا الأمر يحتاج لقيام حكومة الإقليم بتسليم الأموال".

وكانت المحكمة الاتحادية قد قررت توحيد رواتب المتقاعدين في الإقليم مع أقرانهم في الحكومة العراقية وفقاً لقانون التقاعد العراقي الموحد. وشهدت أزمة الرواتب بين بغداد وأربيل انفراجة كبيرة، بعد قيام وزارة المالية الاتحادية بإرسال وصرف المبالغ المخصصة للرواتب بشكل شهري، بعد قيام حكومة الإقليم بتسليم الإيرادات المالية غير النفطية إلى بغداد.

وتشهد العلاقة بين بغداد وأربيل تحسناً كبيراً على كافة المستويات، خاصة بعد الزيارة التي قام بها مؤخراً زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني إلى بغداد.

حالياً ٢٢٠ ألف دينار، بينما يبلغ الحد الأدنى للراتب في بقية أنحاء العراق ٥٠٠ ألف دينار، بالإضافة إلى مخصصات غلاء المعيشة التي تصرف شهرياً للمتقاعدين في بغداد وقدرها ١٠٠ ألف دينار، فضلاً عن استلامهم مكافآت نهاية الخدمة على أساس مجموع آخر.

كما أوضح أن تطبيق قانون عام ٢٠١٤، سيشجع لجميع متقاضي الرواتب في الإقليم الإحالة إلى التقاعد بشكل عادل، وذلك وفقاً للقانون وشروط ومعايير موحدة، كما ستتولى هيئة واحدة، تسمى هيئة التقاعد الوطنية، مسؤولية إدارة شؤون التقاعد في جميع مجالات الخدمة العامة (المدنية والعسكرية والبيشمركة وقوى الأمن

وتابع أن "هنالك رواتب ستزيد بمعدل ١٥٠ ألف دينار، ورواتب تزيد بمعدل ٢٠٠ ألف دينار، وهذه خطوة ممتازة، ستخدم شريحة المتقاعدين في الإقليم".

وكان سكرتير مجلس وزراء إقليم كردستان أمانج رحيم قد شرع في تصريحات سابقة أهم الاختلافات بين قانوني التقاعد الناقد في الإقليم رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٦، وقانون التقاعد الموحد الاتحادي رقم ٩ لسنة ٢٠١٤.

وأشار إلى أن تطبيق قانون ٢٠١٤ بشكل عام، يصب في مصلحة متقاعدي الإقليم إذ يضمن لهم المساواة مع أقرانهم في الحكومة الاتحادية من حيث مقدار الراتب التقاعدي والمستحقات المالية الأخرى، لا سيما وأن الحد الأدنى لراتب المتقاعد في الإقليم يبلغ

عضو البرلمان السابق لإقليم كردستان مسلم عبد الله، أكد أن المتقاعدين في إقليم عاشوا سنوات صعبة وحياة قاسية جداً. وقال عبد الله في حديث لـ(المدى)، إن "الحد الأدنى لراتب المتقاعد في الإقليم ٢٢٠ ألف دينار، وهو مبلغ زهيد حيد، ولا يلبي أبرز متطلبات الحياة، من مصاريف وعلاج وغيرها، والتي يحتاجها المتقاعد". وأضاف أن "الحد الأدنى لرواتب المتقاعدين في العراق يبلغ ٥٠٠ ألف دينار، وبالتالي إذا تمت مساواة الرواتب، فالمستفيد الأكبر هم شريحة المتقاعدين في الإقليم، وسيحقق طفرة على المستوى الاقتصادي والمعيشي لهذه الشريحة، لأن الزيادة ستكون أكثر من ١٧٠ ألف دينار على الحد الأدنى".



AL - MADA

Daily General Political Newspaper

Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

مدير التحرير  
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبا: بغداد/ كركستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
٩٦١٧٠٦١٠١٧ +

كردستان. أربيل. شارع براتي  
دمشق. شارع كركجة حداد  
هاتف: ٩٦٤٤٩٠٦٤٤٩٠ +

بغداد. شارع ابو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: ٩٦٤٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +

٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠ +

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



## دعوات لتوظيف أموال الغرامات والرسوم في تأهيل الطرق الرديئة وصفوه بـ "طريق الموت" . الحوادث المرورية تدفع أهالي ذي قار لقطع شارع ناصرية - كوت

ذي قار / حسين العامل

أقدم العشرات من اهالي محافظة ذي قار على قطع طريق ناصرية - كوت، احتجاجاً على ارتفاع معدلات الحوادث المرورية الناجمة عن رداءة الطريق، وفيما شدوا على اكساء وتأهيل الطريق الذي وصفوه بطريق الموت، دعا أحد المسؤولين الى توظيف اموال الغرامات والرسوم المرورية في تأهيل الطرق. وأضرم العشرات من المحتجين النار في عدد من الاطارات المستهلكة لقطع الطريق الحيوي الذي يربط الناصرية بمحافظة ذي قار واسط وبغداد ما اضطر اصحاب المركبات الى التوقف على جانبي الطريق.

وقال احد المحتجين وهو يقف وسط الطريق ان "الاهالي اقدموا على قطع طريق ناصرية - كوت في المقطع الرابط بين قضاية القلعة - الفجر في شمال الناصرية للمطالبة بأكساء الشارع العام"، ووضح (المدى) ان "المحتجين يطالبون بمطلب عام يسهم بتحقيقه بالحد من الحوادث المرورية التي اخذت تتزايد في الآونة الاخيرة نتيجة رداءة الطريق".

وأضاف، ان "الطريق لا يصلح لسير المركبات منذ ١٠ اعوام ولم تلتفت له الجهات الحكومية المعنية رغم ازهاق ارواح الناس وتضرر مركباتهم في حوادث مرورية مروعة"، مؤكدا ان "المحتجين لن يسحبوا مالم تتم المباشرة بأعمال تأهيل الطريق المذكور".

بدوره، قال محتج اخر وهو أحد سائقي المركبات التي تستخدم الطريق المذكور ان "سياراتنا تضررت وارواح الناس ازهقت والطريق مازال على وضعه المتردي"، مبينا ان "الايام الاخيرة شهدت حادث تصادم مروري راح ضحيته ٨ اشخاص من اسرة واحدة".

وتشد على اهمية اعادة تأهيل الطريق والطرق الحيوية الاخرى التي تشهد زخماً كبيراً في حركة المرور.

ويطلق الاهالي في محافظة ذي قار تسمية "طرق الموت" على عدد من الطرق الخارجية من بينها طريق ناصرية - كوت وطريق ناصرية - جبايش وطريق ناصرية - سوق الشيوخ وطريق المرور السريع الرابط بين محافظات البصرة - الناصرية - بغداد وغيرها من الطرق التي ارتفعت فيها معدلات

الحوادث المرورية المروعة نتيجة رداءة الطرق والسرعة الفائقة والاستيراد العشوائي للمركبات في مرحلة ما بعد عام ٢٠٠٣.

وفي حديث سابق لـ(المدى) حول ارتفاع معدلات الحوادث المرورية قال مستشار محافظ ذي قار لشؤون المواطنين حيدر سعدي ان "ما يحدث على الطرق الخارجية من حوادث مرورية امر مؤلم ومقلق ويستدعي جملة من المعالجات الطارئة والفاعلة"، عازياً أسباب الحوادث المرورية المروعة على ما

وصفه بطرق الموت الى جملة من الاسباب من بينها السرعة العالية واختناك الطرق بالمركبات بعد تنامي اعدادها منذ عام ٢٠٠٣. ووضح ان "الحوادث المرورية التي كانت تحصل سابقاً ناجمة عن رداءة الطرق اما اليوم فبات الكثير منها يحدث على الطرق الخارجية نتيجة السرعة الفائقة"، مبيناً ان عدم التزام السائقين بقواعد السلامة والامان يعد واحداً من اهم الاسباب التي تؤدي الى حوادث

مروعة". منوها الى ان "الطرق السريعة ان كانت بدون رقابة مرورية قد تخفي بعض السائقين بزيادة السرعة". ويرى سعدي ان "ضعف الرقابة المرورية ولاسيما منظومة الرادار على طرق المرور السريع جعلت الكثير من السائقين يتجاوزون الحد المقرر للسرعة ناهيك عن التجاوز الخاطيء اثناء اكتشاف الطريق بالمركبات وفي ظروف جوية غير ملائمة خلال موسم الشتاء". وشدد مستشار محافظ ذي قار على "ضرورة

تفعيل دور مديرتي الطرق الخارجية والمرور في مجال مراقبة الطرق عبر نشر منظومة فاعلة للرادار ونشر مفارز وبوريات مرورية لمراقبة حركة المرور". مشيراً الى "نجاح مثل هذه التجربة في مدن اقليم كردستان العراق". وبين ان "اموال الغرامات والرسوم المرورية التي تستحصلها الدوائر المرورية والتي تقدر بمليارات الدنانير قادرة على تأهيل وصيانة الطرق وتحسينها بمنظومات مراقبة فاعلة"، لافتاً الى ان "ادارة المحافظة سبق وان طالبت



وزارة المالية بإطلاق هذه الاموال لغرض تأهيل الطرق ونفاذي الحوادث المرورية لكن لم يحسم الامر حتى الان". وكانت ادارة محافظة ذي قار، قد طالبت في منتصف عام ٢٠٢١ بنحو ٢٠ مليار دينار من اموال غرامات المرور المحجوزة لدى وزارة المالية لغرض انفاقها في تأهيل وتأثيث طرق الموت، فيما اشارت الى امكانية الحد من الحوادث المرورية على الطرق الخارجية عبر توفير وسائل نقل رخيصة من خلال انشاء مشروع استثماري للربط السكني بين وحداتها الادارية.

بينما أعلنت دائرة صحة ذي قار مطلع عام ٢٠١٧ ان "مستشفى الإمام الحسين التعليمي استقبل ٥٥١٨ حالة اصابة ووفاة جراء الحوادث المرورية التي وقعت ضمن حدود محافظة ذي قار خلال عام (٢٠١٦) وذلك حسب إحصائية رسمية لقسم الإحصاء في المستشفى المذكور". ووضح مدير المستشفى الدكتور عبدالحسين الجابري في حينها، ان "عدد الوفيات لكلا الجنسين كان ٣٤٩ حالة وفاة، اما الإصابات فكان عددها ٥١٦٩ إصابة موزعة على ٤٤٠٠ إصابة من الذكور و٧٦٩ من الإناث وبمختلف الأعمار".

وكشفت مديرية مرور ذي قار في ٢٣ اذار ٢٠٢٤ عن تسجيل ٤٣١ حادثاً مرورياً خلال عام ٢٠٢٣ اسفرت عن وفاة ١٧٥ شخصاً واصابة ٧٣٢، فيما عزت اسبابها الى السرعة الشديدة وركداء الطرق والجهل بقواعد السير وقانون المرور.

وقال مسؤول اعلام مديرية مرور ذي قار العقيد مؤيد حميد علي في حينها لـ(المدى) ان "مجمّل حوادث السير والدهس التي حصلت في محافظة ذي قار خلال عام ٢٠٢٣ بلغت ٤٣١ حادثاً تتوزع بواقع ٤٠٥ حوادث سير و٢٦ حادث دهم، مبيناً ان "حوادث السير تتمثل بتصادم مركبة ومركبة اخرى او مركبة ودراجة او دراجة ودراجة اخرى". وأضاف "فيما تتمثل حوادث الدهس بالحوادث الناجمة عن دهس المركبات للمشاة".

وفيما تشير البيانات الرسمية الخاصة بالحوادث المرورية في ذي قار خلال عام ٢٠٢٢ عن تسجيل ٩٠٠ حالة وفاة واصابة ناجمة عن الحوادث المرورية تتوزع بواقع ٢١٧ حالة وفاة و٦٨٣ إصابة.

## ماذا قال الاقتصاديون عن شح المنتج الوطني؟

## الاستيراد "يربك" الأسواق المحلية . ارتفاع في الأسعار وغياب للدعم الحكومي

□ خاص / المدى

فصل باحثون بالشأن الاقتصادي أسباب ارتفاع أسعار السلع والمنتجات في العراق، فيما أوضحوا أن قلة الدعم الحكومي للمنتجات المحلية هو أول أسباب هذا الارتفاع. ويصر البلد بين الحين والآخر بأزمة خانقة من ارتفاع أسعار المنتجات والمحاصيل الزراعية، مما يجعل المواطن العراقي، ولا سيما ذو الدخل المحدود من المواطنين.

### تضخم داخلي وخارجي

وخلال العقود الأخيرة من العراق بتطورات سياسية مهمة تركت آثارها على مناحي الحياة المختلفة، ومن ضمنها الجانب الاقتصادي، إذ شهد الاقتصاد العراقي تذبذباً في العديد من المتغيرات الاقتصادية تبعاً للواقع السياسي والظروف المحيطة. وعلى الرغم من كل هذه التطورات والتباين في اتجاهات السياسة الاقتصادية، وفي استخدام أدواتها، فن البلد يواجه استمرار ارتفاع السلع فيه، حيث أشار اقتصاديون عن نسب التضخم التي تضرب البلاد بدون معالجات حكومية حقيقية.

المختص بالشأن الاقتصادي ريد الشاكر العزني أوضح، أن "ارتفاع الأسعار وانخفاضها هي حالة اعتيادية في ظل التضخم الداخلي

والخارجي المحيط بالعراق، فإلى الآن ليس هناك ما يثير القلق من هذا الارتفاع، لكن في حال ارتفاعه إلى مستوى ٥% بدل ٤.٣% الحالي والذي سجلته وزارة التخطيط، وحتى أن كان التقدير غير مضبوط، فإن ذكر أرقام التضخم فقط من قبل وزارة عريقة هو كافي لتكون هناك أزمة، وبسبب عدم ذكر المحافظات بشكل مفضل وعمليات التضخم فيها، بالأرقام خطأ، والخطأ الأكبر أن يكون سبب هذا التضخم سياسياً".

ويضيف العزني لـ(المدى)، أن "العراق بلد مستورد لكل شيء جزئياً وكلياً، وليس لديه أي اكتفاء بأي منتج محلي ذات تأثير إيجابي على ارتفاع الأسعار، حيث يتأثر بأي تغيير، منوها بأنه "يسعى المنتجين للحاق بارتفاع الأسعار بل يزيدون عليها، بسبب غياب الرقابة".

ويرد الباحث بالشأن الاقتصادي، أن "القطاعات والسلع اختلفت في الارتفاع، فمتوسطها كان أكثر من ٨٪، وهي متكونة من أجهزة كهربائية وملابس ولحوم وأدوية واسماك وغيرها، لكن نشاهد أن الفواكه والخضراوات ومشروبات الألبان بقيت أسعارها مستقرة، أو إنها ارتفعت بشكل طفيف".

ويكمل العزني "إننا كبلد مستورد بامتياز ومستهلك كذلك، نكف عند المواد ذات الاستهلاك السريع اليومي، فمع أنها مستوردة إلا إنها لم

يعاني طيل الأشهر البقية".

### حماية المنتج

بينما قال الباحث في الشأن المالي والاقتصادي ضياء المحسن، إن "مشكلة ارتفاع أسعار اللحوم والمنتجات الأخرى يعود لأسباب قد يكون سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي، وهو آخر الأسباب التي تسببت في هذا الارتفاع"، مشيراً إلى، أن "هناك أسباب مهمة لم تستطع الحكومة أن تجد لها حلول واقعية، ومنها ضعف الدعم لمربي الحيوانات والمزارعين، وعندما نتحدث عن الدعم فليس بالضرورة أن يكون الدعم مالي، فهناك الدعم المعنوي لهؤلاء الذي يعطي هؤلاء دفعة قوية بأن الحكومة تنظر إليهم باعتبارهم شريحة مهمة في تأمين الأمن الغذائي للمستهلك".

ونوه بأن "هناك عدة أنواع لهذا الدعم منها توفير الأعلاف بأسعار مدعومة واللحاحات والبذور والأسمدة، فهذه كلها تسهم في انخفاض أسعار المنتجات التي يطرحها هؤلاء للأسواق المحلية، ثم إن تفعيل قانون حماية المنتج المحلي وتفعيل الضرائب على السلع والمستوردة يسهم في إقبال مربي الحيوانات والمزارعين على الاهتمام بما يطرحونه للأسواق وزيادة الكميات المطروحة لما للمنتج المحلي من نكهة تختلف عن بقية المنتجات المستوردة".

### ارتفاع الأسعار والمناسبات

ومن أهم المحاصيل التي يجب أن يحظر استيرادها واعتمادها محلياً، هي "حبوب القمح والشعير، الذرة، فضلاً عن الخضار والفواكه، بالإضافة إلى منتجات الثروة الحيوانية من لحوم والبان وبيض المائدة، والتي بدورها ترفع أسعار المحلي منها في البلد.

ويضيف المحسن لـ(المدى)، أن "من الأسباب التي أدت إلى ارتفاع أسعار اللحوم والمنتجات الأخرى هو ذلك السبب الذي يتعلق بالمناسبات الدينية، أما ما يتعلق بأسعار صرف الدولار فهذا الأمر يجب أن تضع له السلطة النقدية حلاً، من خلال البحث عن وسائل ينتج عنها تخفيض معدلات التضخم، ثم إن على السلطة التنفيذية أن تعمل على تخفيف وطأة ارتفاع أسعار السلع والمنتجات من خلال تنشيط القطاع الزراعي وقطاع الصناعات التحويلية وبقية القطاعات المرتبطة بهما، عندها سنجد انخفاضاً ملحوظاً في الطلب على الدولار".



## ميناء الفاو يصل مراحل متقدمة بالانجاز . . ترقب دولي لـ "أهم المشاريع الاستراتيجية في العراق"

□ خاص / المدى

في العراق، "مبينا أن "المشروع يعزز من موقع العراق على خريطة التجارة العالمية، ويشكل خطوة هامة نحو التنمية الاقتصادية المستدامة، فضلاً عن موقعه الاستراتيجي الذي يجعله بوابة رئيسية للتجارة البحرية في العراق ومنطقة الشرق الأوسط".

وأضاف، أن "الميناء يسهم في تنشيط الاقتصاد العراقي من خلال توفير فرص عمل جديدة وتعزيز النشاطات التجارية والصناعية". وأشار الباحث الاقتصادي الى، أن "الميناء يتيح العراق تصدير واستيراد البضائع بسهولة أكبر، مما يقلل التكاليف، ويحسن من كفاءة النقل والتوزيع".

ولفت الى، أن المشروع "يسهم في تنمية المناطق الجنوبية للعراق من خلال تحسين البنية التحتية والخدمات"، مشيراً إلى، أنه "من المتوقع أن يحقق الميناء إيرادات كبيرة للدولة من خلال الرسوم الجمركية والضرائب المرتبطة بحركة البضائع".

وفي آيار أكد رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني على العضي في إنجاز مشروع ميناء الفاو الكبير في نهاية العام ٢٠٢٥، جاء ذلك خلال متابعته عبر دائرة تلفزيونية، سير العمل في مشروع ميناء الفاو الكبير.

ووضع العراق حجر الأساس لمشروع الميناء الكبير في مدينة البصرة جنوبي البلاد، قبل أكثر من ١٣ عاماً، ووصف حينها بأنه "أبرز علامات المرحلة الجديدة في العراق".

وبالإضافة إلى محطة الحاويات وأعمال الميناء، يشمل المشروع بناء واحد من أكبر الأنفاق تحت سطح البحر في العالم، يؤدي إلى ميناء أم قصر الضحل، فضلاً عن طرق جديدة لتحسين الاتصالات مع البصرة، وفقاً لموقع Global Construction المتخصص بأعمال الإنشاء حول العالم.

وفي شباط الماضي أكمل العراق بناء حوالي ٦٠ في المئة من نفق تحت البحر يربط المنطقة الساحلية في أقصى جنوب البلاد بروابط التجارة الدولية عبر تركيا، وفقاً لرويترز. ومن المتوقع أن يمتد النفق المغمور بطول ٢٤٤٤ متراً على طول الطريق من ميناء الفاو التجاري الكبير في البصرة في إطار خطة أكبر لتطوير الميناء.

وبأصل العراق أن يخلق النفق ممراً أقصر للنقل بين الشرق الأوسط وأوروبا لزيادة عائداته التجارية من نقل البضائع.

المشروع يعزز من موقع العراق على خريطة التجارة العالمية، ويشكل خطوة هامة نحو التنمية الاقتصادية المستدامة، فضلاً عن موقعه الاستراتيجي الذي يجعله بوابة رئيسية للتجارة البحرية في العراق ومنطقة الشرق الأوسط.

# بعد فوزه في بولاية ثالثة.. مادورو من سائق حافلة لرئيس فنزويلا؟



مادورو في تأسيس الحزب السياسي **Movimiento V República**، وفي عام ١٩٨٣ - عمل حارساً شخصياً للمرشح الرئاسي خوسيه فيسنتي رانخيل، وفي عام ١٩٩٢ التقى بهوجو شافيز، وتم انتخاب مادورو لعضوية الجمعية التأسيسية الوطنية، وهي الهيئة التي اعتقدت لصياغة دستور جديد في عام ١٩٩٩، وبعدها بعام، انتخب عضواً في الجمعية الوطنية، السلطة التشريعية لحكومة البلاد.

مادورو في تأسيس الحزب السياسي **Movimiento V República**، وفي عام ١٩٨٣ - عمل حارساً شخصياً للمرشح الرئاسي خوسيه فيسنتي رانخيل، وفي عام ١٩٩٢ التقى بهوجو شافيز، وتم انتخاب مادورو لعضوية الجمعية التأسيسية الوطنية، وهي الهيئة التي اعتقدت لصياغة دستور جديد في عام ١٩٩٩، وبعدها بعام، انتخب عضواً في الجمعية الوطنية، السلطة التشريعية لحكومة البلاد.

## متابعة المدى

قالت لجنة الانتخابات في فنزويلا إن الرئيس نيكولاس مادورو فاز بولاية ثالثة في الانتخابات الرئاسية الفنزويلية التي أجريت يوم الأحد، وحصل على أكثر من ٥١٪ من الأصوات بعد فرز أكثر من ٨٠٪ من صناديق الاقتراع.

وجاء فوز مادورو على الرغم من أن استطلاعات الرأي المتعددة التي أجريت بعد خروج الناخبين من مراكز الاقتراع أشارت إلى فوز مرشح المعارضة، وقالت كورينا ماتشادو إحدى رموز المعارضة "لقد فرنا والجميع يعرف ذلك، والأرقام لدينا".

ولد مادورو في كاراكاس ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٢، كان يعمل سائق حافلة لمترو كاراكاس وينتمي إلى نقابة النقل، وقام مادورو بحملة من أجل إطلاق سراح الرئيس الراحل هوجو شافيز من السجن بتهمة محاولة الانقلاب عام ١٩٩٢ للإطاحة بالرئيس كارلوس أندريس بيريز. بعد إطلاق سراح شافيز، ساعده

مشكك ومرحب، والتي أعلنتها المجلس الوطني للانتخابات أمس الإثنين، وأظهرت فوز الرئيس الحالي للبلاد نيكولاس مادورو بفترة ولاية ثالثة.

فمن جانبه، أعرب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، عن "مخاوف جدية" من أن نتيجة الانتخابات لا تعكس إرادة الشعب الفنزويلي، مشدداً على ضرورة فرز الأصوات بشكل "عادل ويتسم بالشفافية".

وقال رئيس تشيلي جابرييل بوريك، أنه من الصعب الاعتراف بنتيجة الانتخابات الفنزويلية، فيما أعلن رئيس الأرجنتين خافيير مايلي، عزمه عدم الاعتراف بهذه النتيجة.

وكان رئيس جواتيمالا برناردو أريفالو قد أشار إلى أن لديه عدة شكوك بشأن نتائج الانتخابات في فنزويلا، وطالب وزير خارجية إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس، ورئيس السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، المجلس الوطني للانتخابات في فنزويلا بإصدار نتائج مفصلة للانتخابات.

وعلى صعيد متصل، رحب رؤساء كوبا وهندوراس وبوليفيا بفوز مادورو بولاية رئاسية ثالثة مدتها ست سنوات. وكان رئيس المجلس الوطني للانتخابات في فنزويلا إلفيس أموروسو، قد أعلن أن مادورو حصل على ٥١٪ من الأصوات بينما حصل منافسه إدموندو جونزاليس، على ٤٤٪ من الأصوات، وذلك بعد فرز حوالي ٨٠٪ من أصوات الناخبين. فيما اعتبر مادورو أن إعادة انتخابه يعد انتصاراً للسلام والاستقرار، مجدداً تأكيداً على أن النظام الانتخابي في فنزويلا يتسم بالشفافية.

وتنافس في هذه الانتخابات ١٠ مرشحين حصلوا على دعم أكثر من ٣٠ حزباً سياسياً، فيما يجلس مادورو على سدة الحكم منذ عام ٢٠١٣، بعد وفاة سلفه هوجو شافيز.

# زيلينسكي: بنهاية تشرين الثاني ستضع كيف خطة عمل لتحقيق السلام



## متابعة المدى

المفاوضات التي شرعها مرسوم زيلينسكي تجاه بوتين، فضلاً عن المبادرات الأوكرانية، مضيفة أن ذلك "يشير إلى العزلة الكاملة لكيف الرسمية عن الواقع المستجد". وفي ١٤ حزيران الماضي حدد الرئيس بوتين في اجتماع مع قيادة وزارة الخارجية شروط حل الأزمة في أوكرانيا، مشيراً إلى أن من بينها انسحاب القوات الأوكرانية من دونباس ونوفوروسيا، وتخلي كيف عن فكرة الانضمام إلى "الناتو".

بالإضافة إلى ذلك، ترى روسيا أن من الضروري رفع كافة العقوبات الغربية المفروضة عليها وإقامة دولة محايدة وخالية من الأسلحة النووية في أوكرانيا. وأوضح بوتين أنه إذا رفضت أوكرانيا والغرب هذه الشروط، فإنها قد تتغير في المستقبل، ويشار إلى أن كيف رفضت خطة السلام الروسية هذه. من جهة أخرى أعلنت روسيا أنها سيطرت على بلديتين جديدتين شرقي أوكرانيا، لتواصل بذلك تقدمها البطيء على الجبهة في مواجهة الجيش الأوكراني. وأفادت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي بالسيطرة على المنطقة الشرقية من دونيتسك، حيث تدور غالبية المعارك. وأضافت أن "وحدات من مجموعة القوات المركزية حررت بلديتي بروغريس ويفغينيفكا خلال عمليات نشطة".

صرح الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي بأن أوكرانيا ستبدأ مناقشة مفصلة مع الدول المعنية حول قضايا السلامة الإقليمية، وبحلول نهاية نوفمبر المقبل، ستضع كيف خطة عمل لتحقيق السلام.

وأشارت قناة NHK التلفزيونية اليابانية خلال مقابلة مع الرئيس الأوكراني، أن زيلينسكي لم يحدد الدول التي ستبدأ أوكرانيا المحادثات معها، كما أشار إلى أنه على اتصال بفریق الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

وكان زيلينسكي قال في وقت سابق إن وفد روسيا الاتحادية "يجب أن يكون حاضراً في القمة الثانية" بشأن أوكرانيا في نوفمبر. في أوائل شهر تموز، صرح نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل غالوزين تعليقا على موضوع القمة الجديدة حول أوكرانيا، أن الجانب الروسي لا يقبل الإنذارات ولن يشارك في مثل هذه الأحداث.

# "خطى صدام" و"نهاية هتلر"، حرب تغريدات بين إسرائيل وتركيا

بأنه "صوت الضمير الإنساني وأن إسرائيل والأوساط الصهيونية تعيش حالة من الهلع".

وقال فيدان عبر منصة "إكس": "أصبح رئيسنا (أردوغان) صوت الضمير الإنساني، والذين يحاولون إسكات صوت الحق وعلى رأسهم الدوائر الصهيونية وإسرائيل يعيشون حالة من الهلع الكبير".

وذكر فيدان أن التاريخ يظهر أن "النتائج ستكون واحدة لكل مرتكبي الإبادة الجماعية وداعميها".

ولجأت تركيا منذ الساعات الأولى لهجوم السابع من أكتوبر/تشرين الأول، إلى حد المذبحة، ودعا إسرائيل إلى وقف هجماتها على قطاع غزة التي ترقى إلى حد التطهير العرقي والإبادة الجماعية، بحسب وصفه.

وفي مارس/أذار الماضي، وصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وإدارته "بالقتلة الجماعيين" و"نازي العصر"، لجرّد نتنياهو بالقول إن إسرائيل، التي تتزّم بقوانين الحرب، لن تتلقى وعظاً أخلاقياً من أردوغان، الذي يدعم القتل والمغتصبين في منظمة حماس الإرهابية والذي ينكر الإبادة الجماعية الأرمنية، ويرتكب مجازر ضد الأكراد في بلاده، ويخفي معارضي النظام الصحفيين، فيما اعتبر ملاسنة علنية بين المسؤولين. وفي أيار الماضي ازدادت حدة لهجة أردوغان ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إذ قال حينها إن المذبحة مستمرة في قطاع غزة، وإن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بلغ مستوى في أساليب الإبادة الجماعية يؤثر غير الزعيم النازي أدولف هتلر".

عن بي بي سي

مؤكد أن "الإنسانية ستقف إلى جانب الفلسطينيين".

وأضافت الخارجية التركية -لن تستطيعوا إبادتهم" في إشارة إلى الفلسطينيين، موضحة أنه "كما حوسب النازيون مرتكبو الجرائم الجماعية، كذلك سيحاسب الذين يسعون لإبادة الفلسطينيين"، وفق الوزارة.

وقالت صحيفة جيروزاليم بوست، إن "تهديدات الرئيس التركي أردوغان بدخول إسرائيل، تأتي وسط تصعيد دراماتيكي في الحرب المستمرة منذ تسعة أشهر بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله".



واتسعت رقعة ردود الفعل لتصل إلى خارج إسرائيل وتركيا، إذ دعا عضو مجلس النواب الهولندي خيرت فيلدرز - وهو يميني متطرف معروف بمعاداته للمسلمين والمهاجرين - إلى "طرد" تركيا من حلف شمال الأطلسي بسبب تصريحات أردوغان.

وكتبت على منصة "إكس": "أردوغان والإسلامي الفاشي يهدد بغزو إسرائيل، هذا الرجل مجنون تماماً، يجب طرد تركيا من حلف شمال الأطلسي".

ووصف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الرئيس رجب طيب أردوغان

مؤكد أن "الإنسانية ستقف إلى جانب الفلسطينيين".

وأضافت الخارجية التركية -لن تستطيعوا إبادتهم" في إشارة إلى الفلسطينيين، موضحة أنه "كما حوسب النازيون مرتكبو الجرائم الجماعية، كذلك سيحاسب الذين يسعون لإبادة الفلسطينيين"، وفق الوزارة.

وقالت صحيفة جيروزاليم بوست، إن "تهديدات الرئيس التركي أردوغان بدخول إسرائيل، تأتي وسط تصعيد دراماتيكي في الحرب المستمرة منذ تسعة أشهر بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله".

واتسعت رقعة ردود الفعل لتصل إلى خارج إسرائيل وتركيا، إذ دعا عضو مجلس النواب الهولندي خيرت فيلدرز - وهو يميني متطرف معروف بمعاداته للمسلمين والمهاجرين - إلى "طرد" تركيا من حلف شمال الأطلسي بسبب تصريحات أردوغان.

وكتبت على منصة "إكس": "أردوغان والإسلامي الفاشي يهدد بغزو إسرائيل، هذا الرجل مجنون تماماً، يجب طرد تركيا من حلف شمال الأطلسي".

ووصف وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الرئيس رجب طيب أردوغان

## متابعة المدى

أثارت تصريحات للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أمس الأول الأحد، قال فيها إن "تركيا قد تدخل إسرائيل، كما دخلت في السابق ليبيا وقرعة باغ"، ردود فعل واسعة في إسرائيل، وأشعلت حرب تغريدات بين مسؤولي البلدين.

فيعد أن هدد الرئيس التركي بدخول إسرائيل -دون تحديد نوع التدخل الذي يتحدث عنه -رد وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس على تصريحات أردوغان عبر تغريدة على موقع "إكس" قال فيها، إن "أردوغان يسير على خطى صدام حسين ويهدد بمهاجمة إسرائيل".

تصريحات أردوغان جاءت في اجتماع لحزب العدالة والتنمية الحاكم في مدينة ريزا مسقط رأسه، حيث قال: "يجب أن تكون أقوياء للغاية حتى لا تتمكن إسرائيل من فعل هذه الأشياء السخيفة لفلسطين".

وأضاف أردوغان في كلمته التي بثت على التلفزيون: "لا يوجد سبب يمنعنا من فعل ذلك، يجب أن تكون أقوياء حتى نتفهم من اتخاذ هذه الخطوات".

ولم تنته ردود الفعل حول التصريحات عند وزير خارجية الاحتلال الإسرائيلي، إذ قال زعيم المعارضة في إسرائيل يائير لابيد في منشور عبر موقع "إكس"، إن "إسرائيل لن تقبل تهديدات من ديكتاتور، ويتعين على العالم، خاصة أعضاء حلف شمال الأطلسي، أن يدینوا بشدة تهديداته الشنيعة ضد إسرائيل، وإجباره على إنهاء دعمه لحماس".

ونقلت وكالة أنباء الأناضول التركية، عن وزارة الخارجية التركية قولها: "كيفما كانت نهاية مرتكب الإبادة الجماعية هتلر، كذلك ستكون نهاية مرتكب الإبادة الجماعية نتنياهو".

# أمراض خطيرة تفتك بأطفال غزة



## متابعة المدى

يعاني أطفال في غزة من أمراض جلدية متفاقمة، تظهر في شكل بثور على أجسادهم، في حين تواتت دعوات، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى إبقائهم من البيئة غير الصحية.

وينتظر أطفال على أسرة مستشفى "المعداني" في مدينة غزة تلقي العلاج، في ظل نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية من جراء الحرب. والحال يتشابه في أماكن النزوح المكتظة بالفلسطينيين؛ إذ انتشرت الأمراض الجلدية نتيجة للتلوث وشح المياه، وانتشار مياه الصرف الصحي والنفايات، ما فاقم الوضع الصحي.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف"، إن "أطفال قطاع غزة يواجهون ظروفاً صعبة وسط الأمراض الجلدية والبيئية غير الصحية والأعمال العدائية التي لا تنتهي". وأضافت "يونيسيف"، في منشور على حسابها عبر منصة "إكس"، أن "أطفال غزة يواجهون ظروفاً صعبة، منها الأمراض الجلدية، والبيئة غير الصحية، والأعمال العدائية التي لا تنتهي".

وداخل مستشفى "المعداني"، تنظر الأم رنا أبو كرنوب إلى طفلتها بحزن شديد من جراء انتشار حبوب كبيرة في جسدها، صنفاها الأطباء بأنها "جدي مائي"، وتقول: "نرحنا إلى مدرسة مكتظة بالنازحين فلا بديل لذلك، وهناك مصابون بأمراض جلدية بسبب انتشار مياه الصرف الصحي والنفايات والبعض، حسبما أوردت وكالة الأنباء الفلسطينية، (وفا)".

وتقيم أبو كرنوب مع آلاف الأسر في مخيم جباليا، بعد أن نرحت من منزلها في بلدة بيت لاهيا بفعل الحرب، وتعاني الأم داخل المدرسة من انتشار النفايات ومياه الصرف الصحي وانعدام مواد التنظيف، ما تسبب في انتشار الأمراض الجلدية بين النازحين.

وترتفع نسبة التهابات الجلدية في قطاع غزة، بسبب انتشار الحشرات والقوارض والبعض وتسرب مياه الصرف الصحي إلى المياه الجوفية وارتفاع درجات الحرارة ونقص المياه النظيفة للصالحة للشرب، والعجز التام عن توفير العلاجات والأدوية ومنع الاحتلال الإسرائيلي دخول المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية إلى القطاع، حسبما أفادت وسائل إعلام فلسطينية.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## بيانات جديدة عن حالة الأمن الغذائي في الشرق الأوسط:

# ثلاثة بلدان في المنطقة تعاني من المجاعة بينما العراق



د. فالح الجمرائي

أظهرت منطقة الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة معدلات عالية بارفانغ نسب الجماعة وسوء التغذية، فضلاً عن أعراض مبررة للقلق للغاية تتعلق بزيادة نسبة السكان الذين يعانون من السمنة. ويرجع هذا الاتجاه في المقام الأول إلى ارتفاع احتمالات تصعيد النزاعات الشرق أوسطية وفي شمال أفريقيا (اليمن وفلسطين وسوريا والسودان والجزائر والمغرب)، وعامل إعادة التوطين الجماعي للاجئين من بلدان النزاعات إلى الدول المجاورة

## نظرة في الميدان السياسي العراقي . . إلى أين يفضي؟



عصام الباسري

أسفرت انتخابات مجالس المحافظات العراقية في ديسمبر كانون الأول 2023، عن مكاسب كبيرة للأحزاب الطائفية الماسكة منذ العام 2003 بالسلطة. وبضعة انتصارات طفيفة فقط للقوائم المناهضة للمؤسسة ولم تفض الأحزاب السياسية المعارضة والسياسيين العراقيين المستقلين الموجهة نحو التغيير إلا ببضعة مقاعد متناثرة في جميع أنحاء البلاد. كان طموح الأحزاب والقوى المعارضة للنظام التوافقي القائم على مجموعات شللية تسيطر على مؤسسات الدولة دون مفك، موجه بالأساس، للإصلاح والتغيير السياسي وتعطيل الأزمت الراهنة المتعددة الأشكال التي سببها النظام السياسي الحالي. وقد استغل سياسيو التغيير موجة الحماسة المناهضة للمؤسسة في أعقاب احتجاجات تشرين عام 2019 لتحقيق نجاح متواضع، النتائج كانت مفاجئة وخيبة، في الانتخابات البرلمانية لعام 2021. كذلك، نجاحهم المتضائل في انتخابات مجالس المحافظات لعام 2023 كان نتيجة عدة عوامل، أهمها: العمل بقانون انتخابي لمصلحة الأحزاب الأكبر حجماً والمقاطعة الانتخابية، وغيرها من القضايا التي أشارت إليها العديد من الأوساط والمؤسسات البحثية الرصينة. وفي أعقاب انتكاسة إنتخابات عام 2023، يفترض أن يعيد سياسيو قوى التغيير تقييم استراتيجياتهم السياسية والانتخابية بشكل موضوعي ينسجم مع احتياجات المجتمع العليا، واقعيًا وعمليًا، استعداداً للانتخابات البرلمانية المقرر إقامتها عام 2025 ليشمل مجموعة جديرة بهذه المهمة. لقد أحبطت الصراعات الداخلية والانقسامات نجاح مشروع التغيير. كما فعلت من بين قضايا أخرى النزاعات القيادية واتهامات الفساد المتبادل وسوء الإدارة لتقويض مصداقية سياسة التغيير. ويزعم بعض المحللين أن هذه المشاكل، على جانب نتائج انتخابات مجالس المحافظات السيئة، تشرذم بنهاية سياسة التغيير. لكن الواقع أكثر دقة. فسياسيو التغيير، على الرغم من أنهم لا يزالون هامشيين في المشهد السياسي العراقي الأوسع، أو سقطوا، دولة المواطنة!...

إلى انخفاض أنظمة الري اللازمة لإنتاج الغذاء الكافي. وبالإضافة إلى البلدان الغارقة في النزاعات المسلحة، فإن البلدان ذات النظم الاقتصادية غير المستقرة ومستويات الديون العامة الجائحة معرضة أيضاً لخطر خاص، مما يعيق قدرتها على الحفاظ على الأمن الغذائي والتغذوي من خلال إجبارها على استخدام كميات كبيرة من احتياطات النقد الأجنبي لخدمة الديون. ونتيجة لذلك، تحد هذه البلدان من وارداتها الغذائية، مما يحرم سكانها من نظام غذائي متنوع وجيد، وتفشل في الاستثمار في الأنظمة الصحية الوطنية والمعايير الغذائية والتعليم، مما يؤدي إلى تدهور الأمن الغذائي، بما في ذلك ارتفاع معدلات السمنة. ومن بين هذه البلدان مصر، حيث يتعقد الوضع بسبب العامل الديموغرافي - النمو السكاني السريع، الذي تجاوز 100 مليون نسمة، والتوسع الحضري المتسارع هناك، وهو ما من شأنه أن يخلق أخطار غذائية جديدة في المستقبل المنظور. ويواجه العراق والأردن مشاكل مماثلة. وبالتالي، بالإضافة إلى البلدان المتأثرة بالنزاعات المسلحة والأزمات الإنسانية، تضم المنطقة مجموعة كبيرة من البلدان ذات

مستوى متوسط من التنمية والتي هي في حاجة ماسة إلى التمويل الخارجي والاستثمار لتحقيق استقرار النظم الغذائية والزراعية وتقليل مخاطر الكوارث الجماعية. مجاعة. وكان تقرير سنوي جديد للأمم المتحدة حول حالة الأمن الغذائي في العالم في 24 تموز. يؤكد استمرار اتجاه ما بعد مرحلة وباء فيروس كورونا، السائر نحو تدهور كبير للأوضاع، بما في ذلك في منطقة الشرق الأوسط برمتها. وعلى وجه الخصوص، فإن إجمالي عدد الأشخاص في منطقة الشرق الأوسط، الذين يعانون من نقص التغذية في الفترة 2023-2024. تضاعف تقريبا مقارنة بالفترة 2014-2016، أي من 17.9 إلى 35.2 مليون شخص. وبذلك بلغت الزيادة خلال العقد الماضي 97%. وفي الوقت نفسه، هناك إحصائيات أكثر حزناً فيما يتعلق بعدد الأشخاص الذين يعانون من مستويات معتدلة من انعدام الأمن الغذائي في الشرق الأوسط - فقد ارتفع عددهم من 80 إلى 114 مليون شخص. ونشير بشكل خاص إلى أن تقرير الأمم المتحدة المنشور لا يأخذ في الاعتبار الإحصائيات الواردة من فلسطين وقطاع غزة، والتي مع إضافتها سيكون الوضع في المنطقة أكثر سلبية. وكانت

المصادر الرئيسية للجوع في المنطقة التي ساهمت في هذه الزيادة السريعة في عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية هي في الأساس ثلاثة بلدان - سوريا واليمن والعراق، والتي تمثل مجتمعة 88% من إجمالي السكان الذين يعانون من نقص التغذية في المنطقة. وكان السبب الرئيسي وراء ذلك هو الصراعات المسلحة، التي تقاومت بسبب الكوارث المناخية، وخاصة الجفاف ونقص المياه. وفي سوريا، زاد عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية 6 مرات خلال هذه الفترة - من 1.2 إلى 7.6 مليون شخص، وفي اليمن 2.5 مرة - من 5.4 إلى 13.3 مليون شخص، وفي العراق 1.5 مرة - من 4.7 إلى 7.2 مليون شخص. وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى الأردن، الذي شهد، على الرغم من صغر حجمه، زيادة سريعة في نقص التغذية في أعقاب الأزمة السورية وتدفق اللاجئين السوريين منذ عام 2013. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية هناك من 300 ألف إلى 2 مليون شخص، أي 7 مرات. وارتفع في منطقة شمال أفريقيا، وعلى الرغم من الوضع العسكري السياسي الأكثر استقراراً، عدد الأشخاص الذين

يعانون من نقص التغذية بين عامي 2014 و2024. هو أيضاً مثير للقلق للغاية. فقد ارتفع عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية من 33% عام 2014 إلى عام 2024 33%، وارتفع عددهم من 14.6 إلى 19.4 مليون نسمة. وكانت السودان هناك قطة المجاعة الرئيسية، حيث تضاعف عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية ثلاث مرات - من 1.8 مليون إلى 5.4 مليون شخص، وكذلك مصر، حيث تضاعف عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية - من 4.6 إلى 9.4 مليون شخص. ويشكل هذان البلدان معاً 76% من سكان المنطقة الذين يعانون من نقص التغذية، ولكن مصادر الجوع مختلفة. ففي السودان، يرتبط الوضع بتصاعد النزاع المسلح الداخلي والنزوح الجماعي للسكان. وفي مصر، الدافع الرئيسي هو العامل الاقتصادي، بما في ذلك انخفاض قيمة العملة الوطنية بشدة في السنوات الأخيرة بنسبة 40%. وكذلك عامل اللاجئين الذين يصلون إلى مصر من قطاع غزة والسودان نتيجة حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل ضد سكان القطاع الفلسطيني. وبالإضافة إلى السودان ومصر، ينبغي إيلاء اهتمام وثيق للمغرب، حيث ارتفع عدد

الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في العقد الماضي بنسبة 73% من 1.5 إلى 2 مليون شخص، وهو ما يمثل أهمية كبيرة لهذه المنطقة من حيث القيمة المطلقة. أما الوضع في ليبيا فهو أكثر قابلية للحكم، نظراً لصغر حجمه لغيره - فقد زاد عدد الأشخاص الذين يعانون من نقص التغذية 2.5 مرة - من 300 إلى 800 ألف شخص. ومن بين الاتجاهات ذات النطاق العالمي الأخرى، التي أثرت أيضاً على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، هي الارتفاع معدلات السمنة بصورة هائلة، التي تؤثر الآن على البلدان النامية بدلاً من البلدان المتقدمة. وترجع لخصائصها السلبية إلى سوء التغذية في عدد الأشخاص الذين يعانون من السمنة من عام 2019 إلى عام 2021. وعليه، فإن التأثير السلبي العام للسمنة هو انخفاض متوسط العمر المتوقع، وتدهور الصحة، وزيادة أمراض القلب والأوعية الدموية، وما إلى ذلك. اعتمدت المادة على تقارير نشرها معهد الشرق الأوسط

## التعديل والأهلية . . جدل الفقه الجعفري مع قانون الأحوال الشخصية في العراق



علي المدن

مرة أخرى تفشل مساعي تعديل قانون الأحوال الشخصية في العراق بعد أن سبقتها محاولة أولى عام 2017 تقدم بها النائب حامد الخضري. وكما أعلنت تحفظي في المرة الأولى، وتكتبت مقالين نشرتهما في العام المنكور، أعلنت تحفظي في هذه المرة أيضاً. ومن خلال متابعتي للمعترضين على مقترح التعديل لم أجد كاتباً واحداً اعترض على التعديل كتعديل، ولم يناقش أحد في أن القوانين تحتاج دائماً إلى المراجعة والإصلاح والتطوير، وإنما اعترض المعترضون على مقترح بعض النواب الإسلاميين الشيعية بالتعديل فقط لأنه ينطوي على مشاكل في بنوده البديلة، ولأنه في رأي المعترضين يضر بالأسرة العراقية ويزيد من الفجوة بين العراقيين على خلفية انتماءاتهم المنهجية، في حين أن المطلوب من تعديل القانون هو نفع الأسرة العراقية وتوحيد العراقيين في مدونة قانونية واحدة. كان من بين المعترضين على التعديل بصيغته الأخيرة الدكتور حسيني المؤيد، الفقيه الشيعي السابق، والذي ترك المذهب الجعفري لاحقاً. يركز اعترض المؤيد على فكرة جوهرية وهي عدم أهلية الفقه الجعفري على سن قوانين لآدارة الدولة عامة، وفي مجال الأحوال الشخصية خاصة. وفي تقديره أن النواب المطالبين بالتعديل أخطأوا حين لم يدركوا (عدم صلاحية الفقه الشيعي الاثني عشري، في ضوء الفقه الموجود في الآن، ليكون مرجعاً للقوانين الدولية في الأحوال الشخصية، لأنه فقه بني منذ قرون وبقي - ما عدا نماذج محدودة - يقدم الأحكام الفقهية على مستوى الفقه الفردي، وأن آلية الاستنباط وأصول هذا الفقه، بنيت في هذا الإطار، وبالتالي فهو فقه قاصر وعاجز في وضعه الموجود عن تقديم فقه الدولة والفقه المجتمعي). وهنا يدعم المؤيد رأيه بما قاله محمد باقر الصدر في أكثر من موضع من كتبه من أن الاجتهاد الفقهي السائد يفقد (الفهم الاجتماعي للنصوص)، إلى الفقه الجعفري - والعبارة للمؤيد - صيغ في (قال الفهم الفردي للنصوص واستنباط الأحكام الفقهية على مستوى الأفراد، بينما فقه الأفراد غير فقه الدولة والمجتمع). إن هذا تعليقا حول ما أفاده الدكتور المؤيد، ولكنني سأحاول أولاً تفصيل الإشارة التي وردت في كلامه حول رأي الصدر، حتى إذا انتهت من ذلك أعود لنكر نقطة أخرى أرى أنها تمثل مشكلة أساس الفقه الجعفري أبعد قليلاً مما ذهب إليه المؤيد.

إن رأي الصدر الذي يشير له المؤيد جاء بنحو خاص في مقالين: الأول، هو: (الاتجاهات المستقبلية لحركة الاجتهاد) حيث تحدث عن مشكلة التطبيق الفردي لأحكام الإسلام في مقابل التطبيق الاجتماعي لها، وأن "الإنكماش" في أهداف العملية الاجتهادية و "العزلة" عن التطبيق في المجالات الاجتماعية المتنوعة، أفراً في (نسر الفرديّة إلى نظرة الفقيه نحو الشريعة نفسها)، ولكن هذه الحالة في نظر الصدر - وهذا ما لم يشر له المؤيد - وإن كانت قديمة في الفقه الجعفري لأسباب تاريخية تتعلق بعدم ممارسة هذا الفقه للحكم وادارة الدولة (وهنا يهمل الصدر إهمالاً كاملاً تجربة الفقه الجعفري في إيران التي تعود إلى زمن الدولة الصفوية منذ خمسة قرون وحتى العصر الحديث) إلا أنها لم تقتصر على الفقه الجعفري فقط، بل شملت جميع فقه المسلمين بعد صعود التيارات الفكرية الحديثة التي لم تجعل من الفقه الإسلامي قاعدة لتفعيل للدولة ونظامها التشريعي. ومسألة جعل الإسلام قاعدة فكرية للدولة" واحدة من أهم ركائز "الإسلام السياسي" الذي نظر له الصدر، وكانت له نتائج فكرية وسياسية كبيرة في مسيرته العملية. قبل أن تختصر أخيراً في رسالته جملته من الدول ذات الأغلبية المسلمة بفكرة (عدم سن قوانين تعارض الثابت من أحكام الإسلام). بل هنا يتضح أن فكرة التطبيق الفردي التي أشار لها المؤيد في كلام الصدر هي في الواقع مشكلة عامة في نظر الصدر، يعاني منها فقه المسلمين بمذاهبهم كافة، على أن دعوى الصدر بعزلة المذهب الإمامي تاريخياً ليست صحيحة تماماً لأننا نعلم أن فقه هذا المذهب معتمد عليه في فقه الدولة (الإيرانية تحديداً) منذ قرون.

هنا، بل بالكاد بدأ توأماً! إذ إن مبادئ الترجيح والتقدير في الفقه الجعفري هو مبدأ "مخالفة العامة"، أي مخالفة فتاوى بقية المسلمين من المذهب الأخرى، لقد كان هذا المبدأ نافذاً في جميع المراحل التاريخية لتكوين الفقه الشيعي الجعفري، وفي القرون الأخيرة جمع الفقيه والمحدث الشيخ الحر العاملي (ت ١٦٩٣ م) تلك الأخبار الداعية للعمل بهذا المبدأ في كتابه (هداية الأمة إلى أحكام الأئمة)، نختار منها هذه العينة، وأغلبها منقولة عن الإمام جعفر بن محمد الصادق، قال: (دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم)، ومنها: (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا ما أتدري لم أترمت بالأخذ بخلاف ما تقول العامة؛ قال: لا، فقال: إن علياً عليه السلام لم يكن يدين الله بدين إلاخالف عليه الأئمة إلى غيرهِ، إرادة لإبطال أمرهِ). ومنها: عن علي بن أسباط قال: قلت له (أي الإمام علي بن موسى الرضا) يحدث الأمر لا أجد بدأ من معرفته وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أسبقته من مواليك، فقال: أئت فقبيه البلد فاستفته في أمرك، فإذا أفنك بشيء، فخذ بخلافه؛ فإن الحق فيه). إن هذه الأخبار بلغت حد الاستفاضة بحسب المحدث الجبراني (ت ١٧٧٢ م) (الحدائق الناضرة)، بل اعتبرها الوحيد الديههاني متواترة (حاشية الوافي)، وضرورة من ضرورات عمل الشيعة (الرسائل الأصولية)، و"الطريقة الممهودة من القدماء والمتأخرين من علماء الشيعة" (حاشية الوافي)، و"طريقة الشيعة في الأعصار والإفصار" (مصابيح الظلام). ووفقاً لأحد أكبر الفقهاء المتأخرين، وهو الشيخ حبيب الله الرشتي (ت ١٨٩٤ م) فإن هذه الأخبار (وربد للطعن في المنتزدين ممن يحاول أن يجد بين التشيع والتسنن سيلاً) (بدائع الأفيان)، وليس العكس كما يفعل البعض اليوم.

السريعة جدا حول تغلغل مبدأ (الرشد في خلافهم أو ما هم من الحنيفة على شيء أو أئت فقبيه بلدك أو أجابك من جراب النورة ... وكلها تعبيرات على فكرة "المخالفة للعامة") في العملية الاجتهادية الجعفرية، وأملتها التطبيقية التي تفوق الحصر في الموسوعات الفقهية الإمامية: إن مسألة النظر في أهلية الفقه الجعفري تتعادي ثنائية فقه الفرد / وفقه الدولة، لأنها تمس توكيده البنيوي في كشف وبناء رؤيته الفقهية داخل الدولة وفي المجتمع الوطني المتعدد مذاهبها، وما لم تعالج هذه الآلية الاستنباطية التي يقوم عليها العقل التشريعي فمن الصعب تخيل وجود مساهمة فاعلة لهذا الفقه وطنياً.

لقد صدرت عدة محاولات للنظر في هذا المبدأ ومراجعته من قبل بعض الفقهاء المتأخرين بالقول إنه يخص موارد النقية فقط، أو أهل الرأي والقياس أو يتناول فقط الموارد التي انقرد فيها فقهاء المذهب الأخرى من المسلمين (انظر على سبيل المثال: محسن الأمين في كتابه "نقص الشيعة"، ومحمد جواد مغنبة في كتابه "علم أصول الفقه في توبه الجديد"، ومحمد باقر الصدر في كتابه "تعارض الأدلة الشرعية") ولكن من المؤكد أن ذلك ليس ما فهمه جميع المتقدمين من فقهاء الشيعة الذين بنوا التراث الفقهي العظيم للإمامية، بل يمكن القول إن هذه المحاولات تخالف ما فهمه المتقدمون وعملوا به، وهذا مما يؤثر كثيراً على تعاملنا مع هذا التراث وتقييم ما ورد فيه من آراء ونظريات توصف أحياناً بالشهرة أو حتى الإجماع، ربما حان الوقت للمتشغولين بالفقه الجعفري أن يتعاطوا بمرونة أكثر مع تراثهم الفقهي الكبير، وتحويل مسألة التعارض والاختلاف التي كانت مصدر قلق معرفي كبير لدى المتقدمين إلى عنصر ثراء ومرونة وتنوع في الاستجابة إلى متطلبات تعديل القوانين في العراق، ومنها قانون الأحوال الشخصية، وبالتالي العمل على اختيار أفضل ما في هذا التراث مما يلائم المصلحة الزمنية، وليس العكس كما يفعل البعض اليوم.

## يرى أن الصورة الفوتوغرافية تحمل كما هائلا من الاشارات والرموز والوقائع

# كفاح الأمين: أصبحت الكاميرا رديف كفاحي اليومي أثناء المقاومة الأنصارية



كتب الناقد المصري محمد الحماصي عن الباحث الفوتوغرافي والقاص كفاح الأمين: شقّ كفاح الأمين طريقاً جديداً للتوثيق بالصورة حتى اقتترن اسمه بصفة "باحث فوتوغرافي" حينما قرّر توثيق معالم العراق المعمارية بالصور، فأنجز موسوعة ضخمة عن بغداد، أعادت إلى الأذهان صورة المدينة قبل قرن من الزمان، بعد أن تلاشت الكثير من المعالم العمرانية فيها، ومثّل مشروعه جهداً واسعاً قل نظيره، تمّ الاحتفال خلاله على مئات الآلاف من الوثائق والصور التي تؤرخ لأحوال بغداد، خاصة في العديدين

الأوليين من القرن العشرين، وهي الفترة التي اختارها الأمين لتكون موضوعاً لحديث الصورة والوثيقة.

وأشار الناقد جاسم عاصي إلى أن كل صورة عند الفنان كفاح الأمين تستقي استقلاليتها من كونها الذاتي، على الرغم من مركزية المؤثر، فهي في هذا المجال، تستقل بمشهدها التدلي بمعانيها التي هي ضمن المعنى العام، الذي يؤشر له الخراب العام للمكان، فالصورة عنده معنية بالمكان، وإن غاب الإنسان من بين مكوناتها، لكن أثره باق.

إن رؤية الفنان تنصّب وتتفاعل مع حقيقة أن المكان حيز التاريخ للإنسان، لذا نجد في اختيار مشهد العليات ناظراً مع صلابته الحجر، فيه شيء من الإشارة إلى الثبات والسقوط، متمثلاً ذلك في تأثير وقائع الحرب على أبعاد المكان. وهذا التعبير إنما يحيل إلى تناظر في الثبات، أي أن دعامة الجسر الصلبة، تتناظر مع صلابته الحجر في الأسفل، وهي بمثابة الوجود وعدمه، الأزلية الفكرية مؤشرة بالصلابة، ونعني بها صلابته الموجودات وتشكيلاتها الدائمة في الوجود، وإن طال وجودها الخراب.

حاوره / علاء المرفجي

على شكل مجلدات بواقع 2500 صفحة تضم حياة أكثر من ألف شهيد مع عشرات المعارك وآلاف الصور والتخطيطات الانصارية الجبلية للنصير ابو غصون مما جعل هذه المجلدات بحق تاريخ الكل للكل وللآخرين

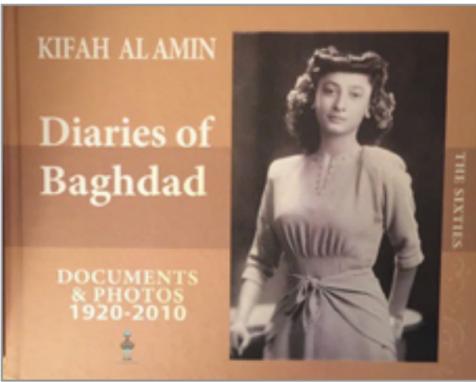
■ ما رأيك فيما صدر من كتاب وشعراء شاركوا في هذه التجربة في ابراز هويتها.. زهير الجزائري، كريم كطافة، عواد ناصر وآخرين لا يحضرونني الان؟

الكتابة عن تاريخ هذه الحركة، شهدائها، شخصها، أماكنها، ليست بالمهمة اليسيرة إذ لم يتسنى لغالب الأشخاص المشاركين وأغني على الأقل من كان يحمل معه هوموم أبداعية، تدوين يومياته أثناء الحركة وعلى الأغلب الكثير منهم بعد انتهاء الحركة ونزوح غالبية المقاتلين إلى خارج العراق، ناهيك على أنخراط الكثير منهم في معترك الحياة اليومية المعقدة والمتعبة والصعبة وخاصة لمن لم يعرف طعم المدينة وأسرارها وخفاياها وتعقيداتها لسنوات طويلة نتيجة كونهم في الجبال والسفوح البدائية لذلك فإن كل عمل وجهه أبداعى يسعى إلى إبراز هذه الحركة وتوثيقها، مهما كانت الرؤى والأشكال المتعلقة بها، هي إضافة بل هي جزء جوهري من تاريخ الحركة. وكما أشرت كتب الكثير عن الحركة وبمختلف الصيغ والأشكال، من الشعر والقصة والرواية إلى الذكريات والمذكرات، إلى الأعمال المسرحية والتسجيلية والبوسترات والأفلام الوثائقية، كلها ومن ضمنها مجلدات الخمسة (بناقد الحرية) تشكل المثن الحقيقي الإبداعى مع جانبها السياسي للحركة الانصارية وتاريخها لسنت في باب التقييم إذ أتى لسنت ناقداً أو فاحصاً لكل ما قدم عن هذه الحركة من أبداعات ثقافية لكن يمكن القول أنها وكل في موقعه سعى لمنح الحركة الاستحقاق المطلوب من وجهة نظره، هذه الإبداعات الثقافية بحاجة إلى متابعة، مقارنة، مقارنة ونقد قائم على موضوعية التاريخ الانصاري المشرف وتعقيداته وانعكاساته من قبل أهل الاختصاص النقدي المتنوع.

■ حدثنا عن مشروعك الذي استمر عقدين على فكرة إنشاء المتحف الفوتوغرافي والوثائقي العراقي. هل ترى في الأفق ما يمكن تحقيقه.

نحن بحاجة إلى سياسات ثقافية ومن ضمنها مايتعلق بالأرشفة والتوثيق والتي يشكل المتحف او عدد من المتاحف الجزء العضوي والمهم في صيرورته، سياسات ثقافية تسعى إلى تطوير العملية السياسية في العراق وتعزيز التنوع والسلم الاجتماعي والذي باعتقادي ان متاحف الفوتوغراف والوثائق تلعب دوراً مهماً ونشطاً في تعريف العليات السياسية التي ظهرت وتطورت منذ بداية الحكم الملكي عام 1921 وصولاً إلى اليوم مع الخوص في بنية التنوع والسلم الاجتماعي الذي يشكل الظهير الأساسي لتطوير العملية السياسية أساساً.

المتحف هو صورة مصغرة عن العراق في تنوعه وتطوره وبالتالي ينبغي ان تكون هناك رؤية موضوعية متجانسة مع التاريخ العراقي المعاصر ذاته دون إقصاء أو تهميش أو تدمير لاي مادة أرشيفية تعبر عنك وعن الاخر لايمكن ان نعرف بعضنا البعض ولا ان نتطور العملية السياسية دون وضع الخط البياني التاريخي العراقي في مساره الصحيح، العلمي والموضوعي إذ حينما يجد الكل نفسه في تاريخ العراق المعاصر، حينذاك تتحول مفهوم المواطنة إلى محرك إيجابي للعراق ومستقبله. تحقيق هذه الأفكار ليست مستحيلة فالعراق بلد سيادي وذو ثقل ستراتيجي في المنطقة وله القدرة المادية والإدارية على تنفيذ مثل هذه المشاريع وخاصة أنه تصرف عشرات الملايين من الدولارات على أنشطة ومشاريع ثقافية ذو انطباعات وقتية فيما المتاحف تشكل ركيزة مهمة وثابتة في السيادة الثقافية العراقية.



■ (يوميات بغدادية) مؤلفك الكبير، وهو جزء من جهدك المشهود في توثيق الحياة البغدادية، ما أهميته بالنسبة لك وبالنسبة للمتلقي؟

– (يوميات بغدادية) سفر بغدادى في مائة عام من تاريخ المدينة البغدادية مدعوم بالآلاف الصور والوثائق والأخبار التي تحكي لنا بشكل واقعي وملسوم عن مجريات الأمور في حياة بغداد المعاصرة.

■ (يوميات بغدادية) مؤلفك الكبير، وهو جزء من جهدك المشهود في توثيق الحياة البغدادية، ما أهميته بالنسبة لك وبالنسبة للمتلقي؟

– (يوميات بغدادية) سفر بغدادى في مائة عام من تاريخ المدينة البغدادية مدعوم بالآلاف الصور والوثائق والأخبار التي تحكي لنا بشكل واقعي وملسوم عن مجريات الأمور في حياة بغداد المعاصرة.

■ (يوميات بغدادية) مؤلفك الكبير، وهو جزء من جهدك المشهود في توثيق الحياة البغدادية، ما أهميته بالنسبة لك وبالنسبة للمتلقي؟

– (يوميات بغدادية) سفر بغدادى في مائة عام من تاريخ المدينة البغدادية مدعوم بالآلاف الصور والوثائق والأخبار التي تحكي لنا بشكل واقعي وملسوم عن مجريات الأمور في حياة بغداد المعاصرة.

العراق المعاصر. أنها ليست ذكريات بل ملاحم لاتزال تمدنا بالقوة والفخر والكفاح من اجل حرية الإنسان والعدالة الاجتماعية الحقّة



■ ارجو ان تحدثنا عن تجربتك في حركة الأنصار. وما الذي تبقى منها غير الذكريات؟

– قد أكون غير منصفاً إن قلت ماتبقى منها هي فقط الذكريات إذ أن هذه الحركة برمتها كيان تاريخي نابض بالحياة والتجارب والمواقف والبطولات، أنها ليست ذكريات مدينة ساكنة وحتى ضاحجة بل هي مواقف ورفاق لازال الدم النافر منهم يتغلغل في التاريخ العراقي المعاصر. حركة الأنصار هي مقطع أفقي في التاريخ السياسي العراقي المعاصر وتحديداً في التاريخ الشيوعي إذ أنها حركة لا مثيل لها سابقاً في العراق وفي العالم العربي، ويكفي ان عدد شهدائها قد تجاوز الألف شهيد وهو اكبر موكب شهداء للحركة الشيوعية في العالم العربي مجتمعة هذه الحركة التي أنخرط فيها شيوخ عيون العراق من الغاوى في أقصى الجنوب إلى زاخوى في أقصى حدود كردستان العراق عند الحدود التركية، ضمت تنوع لامثيل له في تاريخ العراق المعاصر، من أطراف وأنياب وقوميات وأختصاصات، للتذكير مثلاً ضمت الحركة مئات المنصيرتات الشيوعيات، مئات من شغيلة الطب، عشرات الضباط والمهندسين والإعلاميين، قرويين وشباب مدن وطلبة علم من خارج العراق، أساتذة جامعات وعمال وكادحين، كتاب وروائيين وبغلافهم قادة وشخصيات وأبطال سطوراً وبكلامهم وتضحياتهم تاريخاً ناصعاً وفريداً في تاريخ

توثيقية وطنية أعني على مستوى التاريخ العراقي المعاصر بعد عام 1921، إذ كانت هناك محاولات وتطبيقات محدودة في بعض المؤسسات والدوائر الحكومية مع أرشيفات متناثرة وغير علمية لبعض الجرائد والمجلات والبيوتات، هذه المحاولات لم تصمد امام القلبيات والتباينات والاختلافات والتقاطعات الروتينية والإدارية والسياسية بين الدولة والحكومات والأحزاب مما شكل شبه أذناز بالمعنى المعرفي والتطبيقي لماهية الأرشفة.

الأرشفة علم وتطبيقات محكومة بمجموعة قوانين وأرارات وتعليمات وبيئات صالحة، البينة الصالحة تعني مجتمع متفتح على تاريخه مع احتضان مجتمعي لكل مايتعلق بمفردات التاريخ من صور ووثائق مادية وسمعية، داعم وضاح له عبر مختلف الوسائل والإمكانيات المتاحة، وهذا كله لم يتوفر لدينا بل كانت الأرشفة في العراق على الأغلب جزء من سياسات دولة خاضعة لأمزجة الاحزاب والقوى المنتهزة مما جعلها أرشفة قاصرة وحادية وأقصائية وتدميرية كذلك في كثير من الأحيان (مثال ذلك كلما تغير النظام في العراق أو حكمه أحد الاحزاب، تبدأ ماكنة التدمير والإقصاء لكل ماقبله او لايتفق مع سياسته وبرنامجه)، مما ولد فراغ معرفي كبير داخل العالم الأرشيفي العراقي لازل يلقى بظلاله على المشهد الثقافي الأرشيفي العراقي ولعل إحدى أهم المشاكل التي تواجهها الصحافة العراقية على سبيل المثال هو عدم وجود مراكز وطنية أو أهلية تعني بنشر ثقافة الأرشفة والتوثيق لتعزيب المنحى الوثائقي في العمل الصحفي. الأرشيف سيادة ثقافية مهمة في الدول والبلدان الباحثة عن هويتها وتاريخها.

■ اهتمامك في التصوير الفوتوغرافي، هو اشتراك بالتوثيق، هل ترى ان الصور الفوتوغرافية هي الأساس في عملية التوثيق؟ ولماذا؟

– لايد من الاشارة إلى البدء بأبني خريج جامعة موسكو / كلية الصحافة / الصحافة التلفزيونية، وبالتالي فإن الفوتوغراف هو جزء عضوي من دراستي، كنت ميالاً للسينما وقد ساهمت ببضعة أعمال فيديوية إلا ان الوقائع وخاصة بعد التحاقى بحركة الانصار الشيوعية عام 1982، دفعتني للتفكير في ملاحقة الواقع والتعرف عليه وضخه عبر الفوتوغراف والذي يمكن لفكرة وفرد واحد مع كاميرة فوتوغرافية ان يخوض تجربته الشخصية ازاء العالم وتوابعاته.

رديف كفاحي اليومي أثناء المقاومة الأنصارية ومساحات المدن في كل البلدان التي كنت أمر بها وأرهاصات الأصدقاء والرفاق، لم أفكر في البداية بالتوثيق أعني ذلك منهجية التوثيق بقدر محاولاتي للقبض على العالم وفق رؤيتي الشخصية إلا ان الاحداث الدراماتيكية أثناء المقاومة الأنصارية، الشهداء، الخراب، تدمير القرى من قبل الأنظمة الدكتاتورية، تدمير الرفاق، تبدل الأماكن وزوالها في المدن وأعني هنا بغداد بالذات، كل ذلك دفعتني شيئاً فشيئاً إلى منهجية التصوير والتوثيق والأرشفة، وفق جدلية قراء التاريخ عبر الوثائق والصور. لا شك فيه أن الصورة الفوتوغرافية تحمل كم هائل من الاشارات والرموز والوقائع والتي تجعلها في تجلياتها، مفاتيح مهمة ذات منحنيات موضوعية أعني المنحير عن الوجود الفعلي أمام الكاميرا مما يمنحها القدرة على عكس الوقائع بصورة موضوعية. العرف انه لم تكن عنديا في العراق ثقافة توثيقية مما أدى إلى فقدان الكثير من ذاكرتنا، ما تعلق.

يمكن القول انه حقاً لم تكن لدينا سياسة

والفوتوغرافي والقاص كفاح الأمين هو المولد عام 1954 ببغداد محلة باب الشيخ. أنهى الدراسة الإعدادية في العراق ثم سافر إلى الاتحاد السوفيتي عام 1975 حيث أنهى دراسة ماجستير في الصحافة التلفزيونية في جامعة موسكو الحكومية عام 1982. في نفس العام التحق بقوات الانصار الشيوعية في كردستان العراق، عاملاً في وسطها الثقافي كمصور فوتوغرافي حيث أرخ لمئات الاحداث فيها حتى عام 1990. أرتحل إلى ألمانيا عام 1990، صور الشخصيات العراقية والكردستانية والعربية والعديد من الفعاليات الثقافية وعاد إلى العراق بعد سقوط نظام البعث عام 2003. ومنذ عودته عمل على تصوير الشخصيات العراقية المؤثرة في المشهد الثقافي والاجتماعي العراقي، عمل بشكل خاص على تصوير المحلات البغدادية وأرشفة أماكنها وشخصها والذي أستغرق منه أكثر من ثلاثة أعوام، أنجز تأليف تسعة مجلدات بعنوان (يوميات بغدادية) والتي تتحدث عن الحياة البغدادية في مائة عام، أنجز خمسة مجلدات بعنوان (بناقد الحرية) تتناول شهداء الحركة الانصارية المسلحة وتاريخها وأحداثها ومعاركها، يعمل منذ عقدين على فكرة إنشاء المتحف الفوتوغرافي والوثائقي العراقي من خلال إعادة توصيف التاريخ العراقي العام المعاصر من عبر الوثائق والصور.

■ حدثنا عن اهم المراجع والمصادر في ملفتك (أحداث، حيوات، أماكن) التي جعلتك ميالاً للكتابة والتصوير الفوتوغرافي؟

– ولادتي ببغداد لعائلة سياسية وثقافة في أن واحد، في بيت ضم بين جدرانها مكتبة كبيرة، متوعة وأمتعة إضافة إلى مكتبة موسيقية من مقامات وأغاني عراقية وبغدادية صافية، هذه المكتبة الموسيقية تحليكم إلى الجو البغدادي الذي ولدت فيه بمحله باب الشيخ وتحديداً منطقة (سراج الدين) والذي كان بيتنا يبعد بضعة أمتار عن مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني.

■ حدثنا عن اهم المراجع والمصادر في ملفتك (أحداث، حيوات، أماكن) التي جعلتك ميالاً للكتابة والتصوير الفوتوغرافي؟

– ولادتي ببغداد لعائلة سياسية وثقافة في أن واحد، في بيت ضم بين جدرانها مكتبة كبيرة، متوعة وأمتعة إضافة إلى مكتبة موسيقية من مقامات وأغاني عراقية وبغدادية صافية، هذه المكتبة الموسيقية تحليكم إلى الجو البغدادي الذي ولدت فيه بمحله باب الشيخ وتحديداً منطقة (سراج الدين) والذي كان بيتنا يبعد بضعة أمتار عن مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني. في فضاء عرب.

■ حدثنا عن اهم المراجع والمصادر في ملفتك (أحداث، حيوات، أماكن) التي جعلتك ميالاً للكتابة والتصوير الفوتوغرافي؟

– ولادتي ببغداد لعائلة سياسية وثقافة في أن واحد، في بيت ضم بين جدرانها مكتبة كبيرة، متوعة وأمتعة إضافة إلى مكتبة موسيقية من مقامات وأغاني عراقية وبغدادية صافية، هذه المكتبة الموسيقية تحليكم إلى الجو البغدادي الذي ولدت فيه بمحله باب الشيخ وتحديداً منطقة (سراج الدين) والذي كان بيتنا يبعد بضعة أمتار عن مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني.

هنا كان كوني الصغير الكبير حيث تنوع الثقافات والأقوام، تمرنت عيني على تقبل الآخر من خلال مشاهداتي وأنا طفل لزوار مرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني حيث العرب والكورد والهنود والإيرانيين والطاجيك وغيرهم، وجوه تألفت معها وهم يلقون علينا تحايا الصباح كلما رفقهم بأبتساماة وأنا أعبّر عبر الطاق المؤدي إلى مدرستي الابتدائية (مدرسة الكنانية) في فضاء عرب.

باب الشيخ هي مخيلتي الاولى مع عشق والدي (عمر محمد أمين) لمقامات البانجي وأغاني والدي (حسن مصطفى) بصوتها الجميل لزهور حسين وسليمة مراد مع مقامات وأغاني كوردية حملتها معها من قريتها في سفوح جبال هيب سلطان المطلة على مدينة أجدادي (مدينة كويسنجق).

المكتبة الكبيرة لو الذي فتحت أفاق المعرفة لدي إضافة إلى ثقافي منذ طفولتي بقرارة الجرائد التي كان والدي (المعلم والمقاوم بعد ذلك) يواظب على شرائها يومياً، والدي الشيوعي الذي سجن مع الرفيق فهيد والرفيد سمعان في نفس السجن، والذي الذي خبر السجون والمرارات، المقاوم الذي عمل مع جواد سليم في نصب الحرية ونصب الجندي المجهول وعمارة الدامرجي في شارع الرشيد، كان مصغر كان بيتنا وكتب في المغامر الذي مازال يبحث في ثنائيا ذاكرته عن ماضا لم يسحق!

بيوت باب الشيخ البغدادية وأرقنتها ورائحة الماضي المنبعث منها، شيوخها وشقاواتها مقاهيها ومقفيها ونساؤها ومقاماتها وتنوعها الكبير بكونها جوهره ببغداد وأم الأقوام في بغداد، الأقوام التي تحس اليها من كل حذب وصبوب، كل ذلك زرع في روحي محبة كبيرة للناس والدرايين والموسيقى، لتقبل الآخر والتسامح والتنوع أعني كلها كونت أنسانياتي الاولى ووسعت من مفاهيمه والراكي للكون وتنوع مثاليه وثقافته.

بغداد / 30 - 47 °C | الموصل / 26 - 44 °C | أربيل / 27 - 43 °C  
البصرة / 32 - 48 °C | الرمادي / 29 - 46 °C | النجف / 29 - 47 °C



## اقراء

### تحت البركان

صدرت عن دار المدى رواية تحت البركان للكاتب الإنكليزي مالكوم لاوري (1909-1957). ترجمة عابد اسماعيل وهي رواية شبه سيرة ذاتية، كتبها في 1947 وتحكي قصة جفري فيرمن، القنصل البريطاني السكير في البلدة المكسيكية الصغيرة كواهاهاواك (الاسم الأزتيكي لبلدة كويرنافاكا)، في يوم الموتى، 2 تشرين الثاني 1938. يأخذ الكتاب اسمه من بوبوكاتبتل وإزناكي هوائل، البركانين التوأم بالقرب من مقر إقامة لاوري. وقد تحولت الرواية إلى فيلم في 1984. وفي 1998، صنفت الغارديان تحت البركان في الترتيب رقم 11 في قائمتها لأفضل مئة رواية باللغة الإنكليزية في القرن 20.



## العمود الثامن

علي حسين

### الكهوف المظلمة

درس العلامة جواد علي أخبار وأحداث ابن الأثير وحفظها وأطلع على معظم ما كتب عنها وكل ذلك في إعجاب شديد وحب صادق، وكان جواد علي ابن الكاظمية يعرف أن الموصلية ابن الأثير ينفر من الحكايات التي تريد أن تحول التاريخ إلى مجموعة أساطير وخرافات، وعندما أصدر جواد علي موسوعته الشهيرة "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام" كان يريد أن يرد فيها على الذين ينخدون من كتابة التاريخ منهجاً في تزوير الحقائق، لأنه كان يرى في درس ابن الأثير: "إن المؤرخ يجب أن يكون واعياً متماسكاً مدركاً لنفسه ولتجربته، وهو يدرس أحوال الزمان والبشر، ولم يتصور صاحب المفصل، ولا الرجل الرافد في نينوى أن الفاس ستتهال يوماً على كل قيم التاريخ الحقيقية، وإن زمن الشعوذة سيصبح ديلاً لزمن الحقيقة.

في الفيلم الشهير "فهرنهايت ٤٥١" للمخرج الفرنسي فرانسوا تروفو والذي تدور أحداثه في دولة تمنع فيها الكتب، وجميع المواد المطبوعة، يقوم رجال الإطفاء بإحراق الكتب بجميع أنواعها، كان ذلك فيلماً من الخيال، أما الواقع فإنه يخبئنا بان البعض يريد للجهل أن يسود ويطفئ.

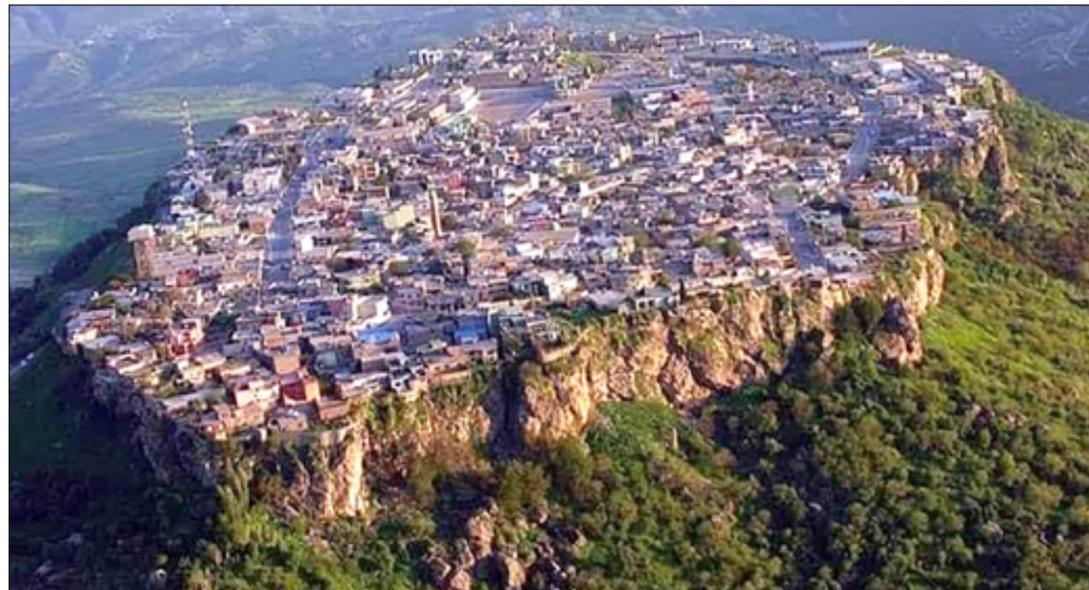
عندما نعود إلى قراءة زحف الطاعون على البلدان، نجد أن محطاته الرئيسية في أهانج هتلر وموسوليني وكتابات ميكافيلي، وفضاعات القذافي، وبنديكية صدام وفشل ساسة السلطة.. ألم يقل روبسبير: "من أجل تأمين الهدهد العام يجب إزهاق ٢٠٠ ألف رأس. العنوا المعتدلين. شقوا أسننتهم. اقطعوا إبهامهم."

هناك نوع من البشر، يعتبر قتل الإنسان متعة وأجراً وثواباً عند الله، وهناك نوع آخر يريد منك أن تصمت على ما يجري من حولك، وأن تسكت في الخراب وأن تصفق للفشل، وهؤلاء لا يختلفون عن أصحاب الفؤوس سوى أنهم ارتضوا الصمت المريب على مايجري.

دائماً ما أعود إلى ونستون تشرشل الذي قال ذات يوم "إن الديمقراطية هي أفضل الأنظمة السيئة لكن عندما تسوء يكون سوؤها فظيلاً" وسوء الديمقراطية هو الذي جعل تشرشل يحترم الإعلام حتى حين وجه الأخير سهام النقد إليه ودفعه إلى أن يتقاعد، ليذهب يجلس في بيته الريفية، ليكتب مذكراته. في كل يوم نواجه خز عجلات بعض الذين يملأون صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمارس البعض فنون الشعوذة ومحاولة تجهيل الناس، ليخبرهم ان سبب البطالة وانعدام الخدمات والصراع السياسي وسرقة القرن، كلها أمور تتعلق بعدم اقرار تعديلات قانون الاحوال الشخصية. ففتى ما اقر القانون، فان البلاد ستفاس سنغافورة والامارات وتتفوق على اليابان أيها السادة يا من تريدون الاستمرار في مهرجان الشعوذة والاكاذيب وفنون الدجل، لقد مللنا منكم، فلنحيا نحن، ولتعودوا انتم الى كهوفكم المظلمة.

# من أجمل مناطق كردستان.. لا تكبر ولا تتوسع فما هي قصة العمادية؟

□ سوزان طاهر



أماد- نافاهيا- أمادي- ومن ثم أميدي، وأخيراً العمادية، جميعها أسماء تطلق على تلك المدينة التي تتربع على عرشها الصخري الكبير وسط طبيعة خلابة يندر وجودها في أغلب بلدان العالم، لتشكل عاملاً لجذب الزوار والسياح، فضلاً عن وجود أقدم الآثار فيها لأنها تعتبر من المدن القديمة التي تروي تاريخ الكرد.

يعد قضاء العمادية التابع لمحافظة دهوك واحداً من أجمل مدن العراق والشرق الأوسط، لما يتمتع به من مناظر خلابة وسحر جمالي، يضم شلالات وبحيرات وكهوف تعود لعصور قديمة لتصبح الوجهة المفضلة لدى السياح، لعل أبرزها مصيف سولاف وكلي شيرانة، كما يعتبر القضاء السلة الاقتصادية لدهوك وإقليم كردستان بشكل عام، بسبب طبيعة الأرض الزراعية، حيث تشتهر بزراعة اللوز والجوز والزبيب بأنواعه، فضلاً عن السمسسم ومجموعة من الفواكه والخضروات.

وترتفع ١٤٠٠ متر عن سطح البحر وتضم خمس بوابات قديمة. وبين أن "العمادية أو أميدي كما يطلق عليها باللغة الكردية تشتهر بمواقفها الأثرية من البوابات والجوامع وازرحة سلاطين حكموا المنطقة في بونقة امارة بادينان بالقرن السادس الميلادي والزاهرة بتخريج مشاهير في مجالات العلم والفن والثقافة والتربية".

وتابع أن "ما يميز العمادية هو موقعها السياحي الخلاب، وأبرز آثار العمادية، هي بوابة بادينان، وتم إنزالتها لتوسيع القضاء، كما أن مدرسة قوبهان هي واحدة من أهم معالم المدينة، وتوجد فيها أيضاً، المقبرة السلطانية وجسر عيسى، وهذه المواقع خضعت للترميم، لكن الاهتمام الحكومي مايزال محدوداً. وأطلقت حملات في مواقع التواصل الاجتماعي لإبراج العمادية على لائحة التراث العالمي التي تصدرها منظمة اليونسكو، لجذب السياح من محافظات العراق المختلفة، فضلاً عن القادمين من الدول الأخرى.

مواطنون يؤكدون أن العمادية ذات طبيعة خلابة وساحرة وفيها مواقع سياحية أفضل مما موجود في تركيا ودول أوروبية أخرى، ولكنها بحاجة للاهتمام الحكومي الأكبر.

راميار وهو مواطن من أهالي قضاء العمادية أشار في حديثه لـ(المدى) إلى أن "العمادية تحتاج لاهتمام حكومي أكبر، من خلال توفير الفنادق والمطاعم وتعبيد الطرق المؤدية للمواقع السياحية، وتعبيد الطرق الجبلية الوعرة".

وأضاف أن "طول المدينة كيلومتر واحد فقط وعرضها ٥٠٠ م، ويعيش فيها الآلاف من العوائل واعتمدوا على الزراعة منذ القدم، والمدينة تصغر ولا تكبر، كونه لا يمكن إجراء توسعة على المدينة".

وأشار إلى أن "طريقة بناء العمادية بالحجارة القديمة وكثرة الأزقة، تمنع توسعها العمراني إطلاقاً، لذلك بدأت

المكان. ويقول المؤرخ والأكاديمي في جامعة دهوك فؤاد صحبت إن العمادية بلدة تتبع محافظة دهوك، بنيت فوق إحدى الصخور العملاقة على سفح جبل. مبيناً في حديثه لـ(المدى) أن "تاريخ العمادية يعود إلى حوالي ٣٠٠٠ عام ق ب، وتبعد ٩٠ كم من مدينة دهوك، وهي محاذية لتركيا، وتقع على ارتفاع ١١٨٥ م فوق سطح البحر".

عن سطح البحر، ببيضاوية الشكل ترتكز على قطعة صخرية واحدة محدودة المساحة تقدر بحوالي (٢٣٦٠٠) تكثر فيها الجداول والينابيع والعيون، تحيط بها البساتين من كل الجوانب حيث تبدو وكأنها حجر كبير وسط حديقة غناء. مدينة تصغر ولا تكبر قلعة تنهشها مساواة الطبيعة، ولم تستطع مقاومتها، فهي لا تستوعب ابناءها الجدد لضيق المساحة

وبالرغم من كل تلك الميزات التي تشتهر بها العمادية، لكن سكانها يعانون من تزايد معدلات الفقر والبطالة، حتى لم تتمكن طبيعة المدينة الخلابة وأجوائها الساحرة، فضلاً عن الموارد الاقتصادية التي تتمتع بها، على وضع السكان هناك. والعمادية مدينة يحضنها جبل متين من الشمال، وجبل كاره من الجنوب، وتلفها العيون والينابيع المتدفقة لترسم صورة فريدة لمدينة تسكن قلعة ترتفع (١٤٠٠م)

## دراسة: فقدان شخص عزيز يُسرّع الشيخوخة



أفادت دراسة أجراها باحثون بجامعة كولومبيا و«مركز بتلر للشيخوخة» بالولايات المتحدة بأن فقدان شخص عزيز، مثل أحد أفراد الأسرة، يمكن أن يجعل الإنسان يتقدم في العمر بسرعة أكبر.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين فقدوا أحد الوالدين أو الشريك أو الأخ أو الطفل، أظهروا علامات على تقدم العمر البيولوجي أكثر من أولئك الذين لم يتعرضوا لهذه الخسائر، وفق النتائج المنشورة، الإثنين، في دورية «غاما نتورك».

والشيخوخة البيولوجية هي تدهور تدريجي في وظيفة الخلايا والأنسجة والأعضاء بمرور الوقت، وتختلف عن العمر الزمني. وتتضمن الشيخوخة البيولوجية تغييرات جينية وخلوية، مما يزيد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة.

وتشمل علامات الشيخوخة البيولوجية انخفاض الكفاءة في الوظائف الجسدية مثل ضعف الجهاز المناعي، وتراجع قوة العضلات وكثافة العظام، وزيادة

وكشفت الدراسة الأشخاص الذين تعرضوا لخسارتين أو أكثر كانوا يُظهرون أعماراً بيولوجية أكبر، وكان فقدان اثنين أو أكثر في مرحلة البلوغ مرتبطاً أكثر بالشيخوخة البيولوجية مقارنة بعدم وجود خسائر.

وقالت الباحثة الرئيسية للدراسة بجامعة كولومبيا، الدكتورة أليسون أيليو: «تظهر دراستنا روابط قوية بين فقدان الأحباء عبر مراحل الحياة من الطفولة إلى البلوغ وتسارع الشيخوخة البيولوجية».

وأضافت عبر موقع الجامعة أن «خسارة الأحباء في أي عمر يمكن أن تكون لها تأثيرات صحية طويلة الأمد، لكن التأثيرات قد تكون أشد خلال الفترات التنموية الرئيسية مثل الطفولة أو البلوغ المبكر ويمكن أن تؤدي إلى مشكلات صحية نفسية، وإدراكية، وزيادة مخاطر أمراض القلب والوفاة المبكرة. كما جرى أن فقدان أحد أفراد الأسرة المقربين في أي عمر يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب، والوفاة، والخرف».

الالتهاب والأضرار التأكسدية في الخلايا، ويستخدم العلماء مؤشرات الحمض النووي المعروفة بالساعات الجينية لقياس هذا النوع من الشيخوخة.

واستخدم الباحثون بيانات من الدراسة الوطنية الطولية للصحة من المراهقة إلى البلوغ، التي بدأت في ١٩٩٤.

ولقياس تأثير فقدان الأسرة خلال

## شيرين عبد الوهاب تبدأ باستعادة حياتها الخاصة



نشأت الفنانة شيرين عبد الوهاب حساباً جديداً باسمها على موقع "X" بعد انقطاع طويل عن السوشيال ميديا بسبب الاستيلاء على حساباتها في كل مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي أول تفاعل لحساب شيرين عبد الوهاب الجديد عبر "X"، كتبت آية قرآنية من سورة "فاطر": "وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ".

وتابع حساب شيرين عبد الوهاب خمسة حسابات فقط، هي للحجرات: سميرة سعيد ومئة شلبي وإليسا ونوال الزغبى، وكانت أزمة إدارة حسابات شيرين عبد الوهاب على مواقع التواصل قد بدأت منذ فترته، أنهت بعدها شقيقها محمد عبد الوهاب بالاستيلاء على حساباتها بمساعدة المنتج محمد الشاعر.

# مزارع بصراوي ينجح بزراعة 10 آلاف نخلة في أراضي نينوى



□ الموصل / سيف الدين العبيدي

التميمي ذو الـ ٥٦ من العمر جاء من البصرة الى ام الربيعين في عام ٢٠٠٦، واستقر فيها الى اليوم وتمكن خلال هذه السنوات من زراعة هذه الاعداد من الاشجار وبأنواع عديدة منها الخستاوي، البرحي، البريم، الخضراوي، العويدي، وأنشأ عدة مزارع خاصة للمواطنين. التميمي في حديثه لـ(المدى) اوضح انه كان مزارعاً في ضفاف شط العرب بقضاء ابي الخصيب، وبسبب حرب الثمانينيات تضررت مزارعهم وانتقلوا الى قضاء الزبير واقاموا مزارع هناك وما زالت موجودة لغاية الآن.

وعندما جاء للموصل بدأ في تقديم النصائح للناس عن كيفية تلقيح الشجرة والاعتناء بها، واخذ الامر معه يتسع واصبحت



مهنته، وبالوقت الحالي يتلقى طلبات بشكل يومي من الاهالي لغرض التركيب او التسميد او التلقيح، وقد زرع قبل عامين ٥٠٠ نخلة في شوارع قضاء تليق بالتعاون مع بلديتها، وقد اثمرت العام الماضي، وكذلك زرع في شوارع اقصية الحمدانية، بعاج، وناحية برطلة، ولفت الى ان مناطق غربي نينوى بدأت في زراعة النخيل النسيجي فيها، منها

بناحيته ربيعية والمحلية. ويقول التميمي ان النخيل من أفضل المشاريع الناجحة الاستثمارية، وان زراعتها على اراضيهم، لكن التميمي يقول ان ارض نينوى اغنى تربة موجودة في العراق ومليئة بالمعادن وملائمة للنخيل.

ويكمل قوله ان النخيل يجلبه من السماوة لأنها تمتلك نوعية ممتاز جداً، واسعارها تكون حسب الصنف والنوع وتبدأ من ١٥٠ ألف ولغاية ٧٥٠ ألف دينار، اما الفسائل فتكون اسعارها من ٢٥ ألف ولغاية ٢٥٠ ألف دينار. وأشار الى ان خطوات الزراعة الناجحة هي تسميد النخلة كل ٦ أشهر لان التربة في نينوى غنية بالعناصر الغذائية، مع التنظيف والتكريب والمعالجة الفطرية، وسقيها مرتين في الأسبوع بأوقات الصيف ومرة واحدة اسبوعياً في الشتاء

